جواب سؤال

الاتحاد الثلاثي

مالي-النيجر-بوركينافاسو

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الكونجرس الأمريكي يستقبل جزار غزة ولا غرابة

التحرير — الأحد 22 محرم 1446هـ الموافق لـ 28 جويلية 2024 م العدد 501 الثمن 1000م — التحرير

مسيرة التحرير (42)

الدماء في غزة تسيل...
وإغضاب اللّه في تونس ليس له مثيل

باسم الدعم، الإيطاليون يحرصون على نصيبهم من الطاقة المتجددة في تونس

الانتخابات في النظام الديمقراطي خديعة متجددة

كلمة العدد

الانتخابات في النظام الديمقراطي خديعة متجددة

أكثر شيء يفتخر به كهنة معبد النظام الديمقراطي هو الانتخابات والتداول السلمي على السلطة, ويتباهون أيضا بشفافيتها ونزاهتها, هذا وتمثل الانتخابات في النظام الديمقراطي حجر الزاوية والشجرة التي تخفي وراءها كل مساوي هذا النظام القائم أساسا على الخداع وإجادة فنون التمويه والتضليل, وتأتي الانتخابات على رأس هذه الفنون, أو لنقل هي الملاذ الذي يلجأ إليه سدنة المعبد كلما بدأت بشاعة النظام الديمقراطي الرأسمالي تظهر للعيان وهذا يفسر تكرارها كل فترة محددة سلفا, بداعي ضرورة التداول على السلطة, وبحجة أن البقاء في الحكم لمدة غير محددة يولد الفساد ويعطي للحاكم مسوغا ليعبث بمصالح البلاد كيف ما يشاء, هذا من جانب, ومن جانب أخر يزعم القائمون على النظام الديمقراطي أنه بإمكان الشعب أن يحاسب ويعاقب الحاكم المتخاذل بعدم التصويت له في الانتخابات وذلك باختيار بديلا عنه, يرون فيه الكفاءة والصدق والإخلاص. لقد نجحوا في خداع كثير الناس وأوهموهم بأن انتخاباتهم هي السبيل الوحيد للتغيير, فإذا فشل رئيس ما, أو حكومة ما في رعاية شؤون الناس تتوجه أصابع الاتهام رأسا إلى من بيده زمام الحكم والحال وكما ذكرنا أكثر من مرة أن النظام الوضعي هو سبب الداء بل هو عين الداء.

بعد الثورة استبشر الناس وفرحوا وهللوا بإجراء أول انتخابات نزيهة وشفافة في تونس. تمت الانتخابات وجاءت الصناديق بمن توسم الناس فيهم خيرا, وكبر الأمل في القطع مع فترة «بن علي» الغارقة في السواد, تماما كما هو حال فترة «بورقيبة». الأمل الذي حلق بالناس نحو غد أفضل هو انتخاب الناس من سيحكمهم وتناسوا بماذا سيحكمهم. لقد حكموهم بما كان يحكم به «بورقيبة» و«بن علي» لهذا لم تتغير أحوالهم نحو ما هو أفضل وتغير إلى ما هو أتعس, مرت الخمس السنوات الأولى بكل مرها, وأعاد كهنة معبد الديمقراطية الكرة, وصاحوا في الناس: إن خلاصكم ونجاتكم من العوز والجوع والجهل ومن كل بلية هي الانتخابات, إن أنتم هجرتم مكاتب الاقتراع؟ سيحل بكم بلاء أعظم وأشد. خرج من غيابة صناديق الاقتراع حزب «نداء تونس» كما خرجت منها من قبله «حركة النهضة» وتشكلت حكومة مغايرة لسابقتها وبرلمان تختلف الأغلبية فيه عن البرلمان الذي كان قبله, لكن ظل الحال كما هو عليه.

تغير الأشخاص ولم يتغير حال البلاد والعباد البائس, لأن الأشخاص الذين خاضوا غمار الانتخابات سواء الفائز منهم والمنهزم, شربوا ماء مستنقع واحد, وترعرعوا في ورشات تكوين واحدة أو متشابهة, أي أنهم جميعا ودون استثناء سقاهم المستعمر أفكار حضارته ومفاهيمها وعند الحاجة أطلقهم ليخوضوا سباق الانتخابات, وها هو الآن يجهز في ورشاته المظلمة من سيخوض سباق الرئاسة, وكما جرت العادة سيقف عند نقطة الانطلاق من هو سيء ومن هو أسوأ ومن هو أكثر سوء من الأسوأ ليتمكن في النهاية الإبقاء على السوء ذاته وهو النظام الديمقراطي الوضعي. فالذي يرى الناس فيه التعفف أو ما يعبرون عنه بـ«نظافة اليد» لا يختلف في شيء عن الفاسد واللص والعميل والخائن, مادام يحكم بغير ما أنزل الله, فكل من ينبذ شرع الله وراء ظهره ويتبع ما تتلوه شياطين واشنطن, ولندن, وباريس, وباقي أشياعهم هو فاسد وخائن وعميل وإن ادعى غير ذلك. حتى وإن كان من المتعففين ومن ذوي الأيادي النظيفة.

لقد زرعوا الوهم في عقول الناس وظلوا يرعونه ويسقونه حتى كبر ونما, أوهموا الناس أن التغيير لا يكون إلا إذا كان الإقبال كثيفا على مكاتب الاقتراع. ومن لا يذهب ذات يوم أحد لينتخب هولا يريد الخير للبلاد والعباد, وربما يكون عميلا وخائنا. وضعوا الانتخاب في خانة الواجبات, وفي اليوم الموعود يجندون كل أبواقهم لتستنفر الناس وتحرضهم على الذهاب إلى مكاتب الاقتراع بحجة أن ذلك هو السبيل في تغيير الأوضاع نحو الأفضل, والأكثر من هذا كل تلك الأبواق تقر بان الوضع سيئ وان أحوال الناس في منتهى البؤس, لذا على الجميع المشاركة في الانتخابات والمساهمة في تحسين الوضع. همهم الوحيد هو أن تكون نسبة المشاركة مرتفعة لأن في ذلك تثبيت وترسيخ النظام الديمقراطي, أما هموم ومشاغل الناس فهي متروكة للانتخابات القادمة لتكون بضاعة يروجها تجار السياسة في سوق انتخابات النظام الديمقراطي الشبيهة وإلى حد بعيد بسوق النخاسة..

باسم الدعم، وبعد الانجليز والأمريكان والفرنسيين..
يحرص الإيطاليون على نصيبهم من طاقة تونس المتجددة

الخبر:

أكّد مستشار رئيسة مجلس الوزراء الإيطالي، لورينزو اورتونا، خلال لقائه، الاثنين 22 جويلية 2024، وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة، فاطمة الثابت شيبوب، مواصلة الجانب الإيطالي دعم مشاريع الطاقات المتجددة في تونس من خلال مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا والحرص على إنجاز مشاريع جديدة في الفترة القادمة. ومثّل التعاون التونسي الإيطالي في المجال الطاقي محور اللقاء وزيرة الصناعة بوفد رفيع المستوى عن المؤسسات الإيطالية الناشطة في قطاع الطاقة، برئاسة مستشار رئيسة مجلس الوزراء الإيطالي، وحضور سفير إيطاليا في تونس، أليساندرو بروناس، وكاتب الدولة المكلف بالانتقال الطاقي، وائل شوشان. وبحث اللقاء آفاق التعاون المشترك بين الجانبين لا سيّما في قطاع الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر ومشتقاته إلى جانب تعزيز الشراكة مع المؤسسات الإيطالية قصد الاستفادة من خبراتها في المجال. ونوّهت الثابت شيبوب من جهتها، بأهمية النهوض بإنتاج الطاقات المتجددة وإنتاج الهيدروجين الأخضر قصد التقليص من الانبعثات الغازية الدفيئة والانتقال إلى اقتصاد أخضر منخفض الكربون. وأبرزت في الصدد ذاته، ما تتمتع به تونس من مزايا في مصادر الطاقات المتجددة والتي تضمن لها التموقع في هذا القطاع الحيوي واستقطاب الاستثمارات الأجنبية.

التحرير:

بعد أن استنزفت شركات النهب الاستعمارية مواردنا من الطاقة الأحفورية، أو تكاد، ها هي تضع عيونها على قطاع الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر ومشتقاته لبلادنا. فبينما نجد أنّ مستشار رئيسة مجلس الوزراء الإيطالي، وقد سبقته وفود أخرى، يأتي إلى تونس ليوطّد للمؤسسات الإيطالية سبل وضع اليد على طاقات بلادنا المتجددة، المنتجة من أشعة شمسنا وطاقة رياحنا من على أرضنا، وهيدروجيننا الأخضر المنتج بتلك الطاقة، فإننا نجد أنّ وزيرة صناعتنا السيدة فاطمة الثابت شيبوب لم تؤرقها هذه الهيمنة الاستعمارية على مقدراتنا، بل أرّق نومها موضوع التقليص من الانبعاثات الغازية الدفيئة وضرورة الانتقال إلى اقتصاد أخضر منخفض الكربون. فأيّ صناعاتك يا وزيرة الصناعة غيرت المناخ العالمي جرّاء انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون فساهمت في هذا الاحتباس الحراري الذي أفسد حياة الناس، فجئت تبحثين له عن حل؟

أمر رئاسي بنشر وحدة عسكرية للنقل الجوي بجمهورية إفريقيا الوسطى

صدر يوم الثلاثاء 23 جويلية 2024، بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية، الأمر عدد 440 المؤرخ يوم 18 جويلية 2024 ، والمتعلق بـ «نشر وحدة عسكرية للنقل الجوي بجمهورية أفريقيا الوسطى تحت راية الأمم المتحدة» . وتتكون الوحدة العسكرية، وفق الفصل الأول من هذا الأمر، من 75 عسكريا تونسيا سينتشرون في اطار «الدعم لبعثة الأمم المتحدة المتعددة الأبعاد، لتحقيق الاستقرار في هذا البلد الإفريقي، والمعروفة اختصارا بـ MINUSCA. وحدد الأمر مدة انتشار الوحدة العسكرية بسنة واحدة، بدأت منذ 1 جويلية الجاري، وهي فترة قابلة للتجديد لمدة عام إضافي . وستكلف الوحدة العسكرية بمهام النقل الجوي للأفراد والمعدات في إطار ولاية هذه البعثة الأممية. يذكر أنه كان قد نشر بالرائد الرسمي في مارس الماضي، أمران تعلق الأول بتمديد نشر وحدة تدخل سريع بجمهورية إفريقيا الوسطى تحت راية الأمم المتحدة ، في حين تعلق الأمر الثاني بتمديد نشر فيلق مشاة خفيف بنفس البلد تحت راية الأمم المتحدة، شرع في مهمته في افريل 2022 وقوامه 450 عسكريا تونسيا. (وات)

التحرير: تحجز جيوش المسلمين في ثكناتها، وتشغل بالمشاريع الجانبية المنافية لمهامها الأصلية، ويحال دونها ورسالتها النبيلة في الدفاع عن شرف الأمة وعرضها، وحمل أمانة الإسلام ورحمته للعالم. تتعالى صرخات أحرار الأرض المباركة فلسطين وحرائرها، ولا من مجيب، بل يُتآمر عليهم جهارا وفي الغرف المظلمة، وجيوش الأمة على بعد أمتار منهم، بينما لا يخجل من الله من أصدر أمرا بـنشر وحدة عسكرية للنقل الجوي بجمهورية أفريقيا الوسطى تحت راية الأمم المتحدة، أو تمديد نشر وحدة تدخل سريع، أو تمديد نشر فيلق مشاة خفيف.. ما الذي تفعله وحداتنا، وفيالقنا في جمهورية إفريقيا الوسطى؟ من الذي حدد أدوارها ورسم خطة عملها، وعين الأهداف من تواجدها هناك؟ وإذا علمنا أن الأمم المتحدة هي صاحبة القول الفصل في كل شيء يأتيه جنودنا، فإننا نذكر من أرسلهم أن الأمم المتحدة هي من اتخذت قرارا بإنشاء كيان يهود في أرض المحشر فلسطين، وهي اليوم التي تحمي هذا الكيان السرطان وتمده بأسباب الحياة، فهي التي تقتل أهلنا في الأرض المباركة، بل هل التي تقتلنا فعلا. إنكم شركاء للأمم المتحدة في جريمتها تلك حين أسهمتم في مهامها، ومنعتم جيوشنا من القيام بأوكد واجباتهم اليوم. إننا نحذركم غضب الله، ونقمته وعذابه في الدنيا والآخرة. وقد خاطبكم بقوله جلّ وعلا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ -27 ـ الأنفال.

مسؤولون أمريكيون:
تميز كفاءات تونسية بعدة مجالات
حافز للتمويل والدعم

ثمن سفير الولايات المتحدة الأمريكية في تونس جوي هود تميز الكفاءات التونسية في عدة مجالات واعتبرها نموذجا في عدة قطاعات مؤكدا مواصلة بلاده دعمهم وخاصة النساء باعثات المشاريع لمزيد التأقلم مع متطلبات الاستثمار في مجال القطاعات المتجددة للانتقال الطاقي معتبرا أن نجاح هذه الشراكة بين البلدين هو هدف مشترك لتحقيق رفاه المجتمعين، حسب تصريحه خلال ورشة عمل حول دعم دور النساء صاحبات الأعمال في الانتقال الطاقي بتونس بمقر منظمة الأعراف الثلاثاء 23 جويلية 2024. من جانبه، أكد CRAIG VANDE-VELDE رئيس مشروع USAID POWER TUNI-SIA تعاونهم مع عدة هياكل تونسية منها الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة وغيرها منذ نوفمبر 2022 لدفع وبلوغ الحكومة التونسية أهدافها ضمن الإستراتجية الوطنية للانتقال الطاقي لفترة 2035/2030 من خلال تمويل عدة مشاريع حكومية ولفائدة المشاريع في القطاع الخاص لإنتاج أكثر من 60 ميغاوات من الطاقات المتجددة وأكثر من 40 مليون دولار من الاستثمارات في الاقتصاد الأخضر وللحد من انبعاثات الغاز الكربوني ودعم أكثر من 1750 مؤسسة تونسية . وبين أنهم قاموا بإطلاق عدة برامج المحفزة لمرافقة ودعم المشاريع الصغرى والمتوسطة التي تسييرها نساء أو رجال في تونس في قطاع الطاقات المتجددة والانتقال الطاقي..

التحرير:

لا يمكن لهذا النفاق السمج الذي يأتيه سفير الولايات المتحدة الأمريكية في تونس جوي هود بالحديث عن «تميز الكفاءات التونسية في عدة مجالات»، أن يغطّي على جريمة حشر أنفة فيما هو ليس من طبيعة دوره كسفير لبلاده في بلادنا. إنه وإن لم يخرج عن خطته التي قدمها أمام كونغرس بلاده حتى يعتمد في مهمته الحالية، فإن السؤال الحارق اليوم هو أين السلطة في تونس وهي تشاهد ما يأتيه هذا السفير من تجاوزات؟ بأي رتبة إدارية وسياسية يتصل بالكفاءات التونسية حتى يقيّمها، وبنسائها باعثات المشاريع؟ وما طبيعة علاقة السفارة الأمريكية بأصحاب وصاحبات الأعمال، إذا علمنا أن هناك قضية جارية ضد من اتصل بسفارات خارجية؟ أما تأكيد السفير الأمريكي على موضوع الاستثمار في مجال القطاعات المتجددة للانتقال الطاقي ... لتحقيق رفاه المجتمعين، فهو مزيد نفاق ممّن يعلم أنه لا يمكن للمجتمع التونسي أن ينتظر رفاها ممن يسعى لوضع يده على مقدراته المستقبلية، وهو بصدد مصارعة ضباع المال العالميين على الهيمنة على موارد طاقاتنا المتجددة.

تونس ترحب بالرأي «التاريخي» الصادر عن محكمة العدل الدولية

رحبت تونس بالرأي التاريخي الصادر عن محكمة العدل الدولية بتاريخ 19جويلية 2024، على خلفية طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول التبعات القانونية لسياسات وممارسات الاحتلال الصهيوني على الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذي أقرّ بعدم شرعية استمرار تواجد سلطة الاحتلال في الأراضي الفلسطينية وبوجوب وقف الأنشطة الاستيطانية الجديدة والإخلاء الفوري للمستوطنات وذلك في بلاغ صادر عن وزارة الخارجية الثلاثاء 23 جويلية 2024. واعتبرت تونس أن هذا الرأي الصادر عن الهيئة القضائية الدولية العليا يظهر جسامة انتهاكات الكيان الصهيوني الغاشم للقانون الدولي ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ويضع المجتمع الدولي أمام اختبار لمدى التزامه بتكريس مبدأ علوية القانون الدولي وتطبيق قواعده على الجميع دون استثناء ودون انتقائية أو ازدواجية في المعايير. وحملت تونس جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مسؤوليتها القانونية والأخلاقية في الالتزام بتطبيق قرار المحكمة من خلال عدم الاعتراف بشرعية الاحتلال وعدم تقديم أي دعم لاستمراره، اتساقا مع مخرجات الرأي الاستشاري للمحكمة. كما دعت المنتظم الأممي وأجهزته وفي مقدمتها مجلس الأمن إلى الاضطلاع بدورهم في صون السلم والأمن الدوليين من خلال حمل الكيان الصهيوني المحتل على الالتزام بوقف الاحتلال والاستيطان في كافة الأراضي الفلسطينية، وجرائم الإبادة الجماعية التي يمارسها على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وجددت تونس تأكيدها على دعمها الثابت وغير المشروط لحق الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف والتي لا تسقط بالتقادم، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على كل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

التحرير:

كيف لعاقل أن يوفق بين ترحيب تونس بالرأي التاريخي الصادر عن محكمة العدل الدولية بتاريخ 19جويلية 2024، على خلفية طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول التبعات القانونية لسياسات وممارسات الاحتلال الصهيوني على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبين تأكيدها على دعمها الثابت وغير المشروط لحق الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف والتي لا تسقط بالتقادم، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على كل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف؟ أم أنه النفاق في أجلى مظاهره؟ أم هل يقصد بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على كل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، الجزء الذي حددته الأمم المتحدة بقرار التقسيم؟ إذا كانت السلطة في تونس تعني ب «كل أرض فلسطين» كامل فلسطين التاريخية، فعليها أن تطالب بإلغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 (29 نوفمبر 1947) والذي قُسمت فلسطين بموجبه إلى دولة يهودية ودولة عربية، حتى يكون لكلامها مصداقية

مكتب الناتو في الأردن هيمنة استعمارية وإذعان وخيانة لبلاد المسلمين وحرماتهم

أصدرت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية بياناً مشتركاً مع حلف الناتو حول قرار إنشاء مكتب اتصال لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في المملكة، جاء فيه: «اعتمد الحلفاء في قمة الناتو (حلف شمال الأطلسي) لعام 2024 في واشنطن خطة عمل لتعزيز نهج التعاون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمواكبة تطورات المشهد الأمني الإقليمي والعالمي»، وقال البيان عن دور المكتب، إنه سيسهم بـ»تعزيز الحوار السياسي والتعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك بين حلف الناتو والأردن»، وإلى «إحراز التقدم المنشود في تنفيذ برامج وأنشطة الشراكة التي تشمل عقد المؤتمرات والدورات وبرامج التدريب في مجالات مثل التحليل الاستراتيجي، والتخطيط لحالات الطوارئ، والدبلوماسية العامة، والأمن السيبراني».

وصادفت هذه القمّة مرور 75 عاما على تأسيس هذا الحلف العسكري الدولي القائم على الهيمنة والتوسع والسيطرة الاستعمارية للغرب بقيادة أمريكا وأوروبا وإشعال الحروب المحلية والإقليمية وجعلت العالم في صراع وتوتر لا ينتهي، علما أنه كان قد تأسس بعد الحرب العالمية الثانية عندما وقعت 12 دولة مؤسسة على معاهدة حلف شمال الأطلسي عام 1949 بهدف حماية الدول الأوروبية من خطر الاتحاد السوفياتي آنذاك، وبعد أن انتهى حلف وارسو بسقوط الاتحاد السوفياتي، كان يجب أن ينحل، ولكن أمريكا حرصت على استمراره لإبقاء هيمنتها على الدول الغربية وخاصة الاتحاد الأوروبي وكذلك لاستخدامه ضد دول أخرى، وصنعت لاستمرار وجوده ذرائع، مثل (الحرب على الإرهاب) أي الإسلام، وبعد ذلك جعلت من روسيا والصين خصوما للحلف لتفعيل وتبرير بقائه فأصبح يضم اليوم 32 دولة.

وعقد حلف الناتو ما يسمى بالشراكات والتحالفات مع تفاهمات تكتلية مثل تفاهمات الشرق الأوسط وتحالف إسطنبول، وحتى شراكات متقدمة منفردة مع بعض الدول مثل الأردن، تحقق مصالح استراتيجية لحلف الناتو؛ الذي أصبح أداة استعمارية بيد أمريكا، وقد جاء في بيان قمة الناتو التي عقدت في ليتوانيا العام الماضي: «إن الشرق الأوسط وأفريقيا منطقتان ذات أهمية استراتيجية وسنعمل على تعميق مشاركتنا السياسية وتواصلنا في الدبلوماسية العالمية، مع شركائنا القدامى في الحوار المتوسطي ومبادرة إسطنبول للتعاون وإن الحلف ينفذ حُزم بناء القدرات للعراق والأردن وموريتانيا وتونس وأنه سيتم التواصل مع السلطات الأردنية لاستكشاف إمكانية إنشاء مكتب ارتباط للناتو في عمان».

أما عن دور مكتب الناتو في عمان فقد جاء على لسان الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ إن «الأردن يعتبر شريكا طويل الأمد وذا قيمة عالية بالنسبة لحلف الناتو»، لافتا إلى أن مكتب ارتباط الحلف في عمان سيرفع الشراكة الثنائية إلى مستوى جديد. وقالت الخارجية الأردنية إن إنشاء مكتب اتصال لحلف الناتو في عمّان يبني على ما يقارب ثلاثة عقود من العلاقات الثنائية العميقة.

وأشار المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية سام وربرج في مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية على هامش فعاليات قمّة الناتو، إلى أن بلاده تُقدّر الدور الحيوي الذي تلعبه المملكة بالنسبة للاستقرار بشكل عام في المنطقة، ونوه إلى أن الملك عبد الله الثاني ليس صديقاً للرئيس الأمريكي جو بايدن فحسب، بل لديه أيضاً أصدقاء في كل سلطات الولايات المتحدة سواء على صعيد الحكومة المركزية أو على صعيد الكونغرس.

هذه التصريحات للمسؤولين في الناتو وأمريكا تشير إلى أن النظام في الأردن يقوم بالدور المنوط به منذ تأسيسه ككيان وظيفي على يد بريطانيا وإلزام الحكم فيه للهاشميين، ومن ثم تعاونه الاستراتيجي الإذعاني أمنياً وعسكرياً واقتصادياً مع أمريكا، فعقد اتفاقية للدفاع المشترك معها وأقام لها القواعد العسكرية وسمح بتمركز الآلاف من القوات الأمريكية على أراضيه، ما يدل دلالة واضحة على أن النظام في الأردن قد قطع باعا طويلا في خدمة الأهداف الاستعمارية العدوانية للغرب المستعمر، وما صد الصواريخ الإيرانية التي أطلقت على كيان يهود إلا مثال على التعاون المنشود الممكن تصوره نتيجة تحالف النظام مع الغرب، والذي توج أخيرا بفتح مكتب للاتصال لحلف الناتو، لخدمة مصالحه في الهيمنة والسيطرة، وتسخير مقدراته الأمنية والعسكرية واللوجستية والسيبرانية، لتتفرغ أمريكا في مواجهة الدول الكبرى المنافسة لها مثل روسيا والصين، وغيرها من مناطق الصراع في العالم.

فقد توسعت أهداف هذا الحلف العسكري السياسي ليصبح أداة عالمية بيد الغرب وعلى رأسه أمريكا التي تهيمن على دوله الأعضاء في قراراتها وحربها على الخصوم مثل روسيا والصين وحشد الدول الإقليمية كشركاء وأصدقاء للحلف، لتحقيق مصالح الدولة الأولى في العالم، ويحدد مفهوم الناتو الاستراتيجي للعام 2022 (الإرهاب)، أي الإسلام، كأكثر تهديد مباشر للحلف. فحلف الناتو عدو للإسلام والمسلمين، حيث شارك في حروب على العراق وأفغانستان وليبيا والصومال واليمن، وهو حليف لليهود وكيانهم المسخ، وهو من يمده بالدعم والذخائر منذ عشرة أشهر في حرب الإبادة على أهل غزة، وبدل أن يقوم النظام في الأردن بنصرتهم بتحريك جيشه، يسخر قواته ومقدراته في التعاون مع حلف الناتو بفتح مكتب له في الأردن!

ليس هناك ما يقدمه حلف الناتو للأردن فهو ليس عضوا فيه، وليس لأهله المسلمين أعداء مشتركون، وإنما أعداؤهم هم كيان يهود وأمريكا وأوروبا، وهم الأعضاء الطامعون في حلف الناتو، وإن المستفيد من فتح مكتب للناتو إنما هو حلف الناتو نفسه، فقد جاء على لسان المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية سام وربرج «لا تأتي في إطار أن يُقدم الناتو شيئاً للأردن فقط، إنما دول الناتو لديهم الفرصة للتعلم من تجربة الأردن في مكافحة الإرهاب»، مشيداً «بالدور، الذي تلعبه المملكة منذ سنوات في الحفاظ على الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة عبر كل المحاولات لمكافحة الإرهاب».

فما تقوم به الأحلاف العسكرية على أراضي المسلمين من تعاون أمني وسيبراني وتدريبات عسكرية مثل تدريبات الأسد المتأهب في الأردن منذ أكثر من عشر سنوات، وما تعقده من اتفاقيات أمنية وعسكرية للقواعد والمطارات والموانئ، يكسبها خبرة عملية ذات أهمية بالغة تنعكس نتائجها على أرواح ودماء وحرمات المسلمين، وتجعل لدول الكفر سلطاناً على أرض الإسلام، ما يؤدي إلى انتقاص سيادة الدولة على أراضيها، وذلك لا يجوز شرعاً لأنه يجعل للكافرين سبيلاً أي سلطاناً على المسلمين، وهذا ما يحرمه الإسلام، ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾.

لم يعد النظام في الأردن يستحيي من بيان تحالفه مع الغرب الكافر المستعمر، ولم يعد يكترث لسخط الأمة وأهل الأردن وغضبهم من انتهاك حرمات بلادهم، لتحقيق المصالح الاستعمارية الأمريكية مقابل بقائه في الحكم، ومشاركة حلف الناتو أخطر تكتل عسكري ضد البشرية أمر لا يجوز السكوت عليه، فالنظام يسخّر البلاد والعباد في سبيل الكافر المستعمر ومصالحه، بينما يتوق أهل الأردن للاستشهاد في سبيل الله نصرة لأهل فلسطين وغزة وكل المسلمين، وقد باتوا واعين على تخاذل حكامهم، مدركين أن دولة الخلافة على منهاج النبوة هي السبيل الوحيد للوقوف في وجه الأنظمة العميلة ودحر كيان يهود، والانعتاق من التحالفات الاستعمارية الكافرة. ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.

بقلم: د. خالد الحكيم -الراية

... وما زال حزب التحرير يستنهض همم المخلصين

-أ. علي السعيدي

منذ اندلاع طوفان الأقصى في غزة المباركة وما أثلجت به المقاومة صدور أمة المليارين ومرّغت به أنوف الصهاينة الملاعين وكل من يقف سندا لهم من ملة الكفر وحكام الضرار في البلاد الإسلامية،

مذاك وحزب التحرير في تونس وإلى اليوم لا يزال يحشد وينادي ويستنهض همم المخلصين في الأمة عموما وفي تونس خصوصا للثأر لغزة وأهل فلسطين وكل أمة الإسلام وينادي فيهم للتحرك المثمر لقلع يهود وتحريك الجيوش وإقامة سلطان الإسلام الخلافة على منهاج النبوة.

حزب التحرير رائد لا يكذب أهله، وفكره وأفعاله دالة على ذلك، والعدو والصديق يشهد بمبدئية الحزب وثباته على مواقفه منذ أن تأسس إلى غاية اليوم، وسيظل بإذن الله شوكة في حلوق الظالمين الفاسدين الكافرين والمستعمرين والعملاء إلى أن يقيّض الله له أمر رُشد يُعزُّ فيه أهل طاعته ويذلّ فيه أهل معصيته.

واظب حزب التحرير على الخروج في مسيرة أسبوعية كل يوم جمعة انطلاقا من جامع الفتح حتى المسرح البلدي حيث يرفع شعارات راقية تستنهض همم الرجال في الجيوش والعلماء وأصحاب الفكر والرأي والسياسيين ورجال الإعلام وأفراد الأمة يختمها بكلمة جامعة علها تبلغ الآفاق فتتلقفها الآذان ثم القلوب فتُحدث تفاعلا وتخلق رأيا عاما يثمر الغاية التي يسعى لها جادا بمعية من ترنو أنفسهم لمرضاة رب العالمين.

من الشعارات الراقية التي رفعها حزب التحرير طيلة 42 أسبوع نذكر بعضا منها:

*يا جيوش المسلمين، تحرير فلسطين يبدأ بإسقاط العملاء وينتهي بالصلاة في المسجد الأقصى.

*يا جيوش المسلمين: ولنُخرجنّهم منها أذلّة وهم صاغرون.

*يا جيوش المسلمين، غزة تستنهض هممكم وتستنصر نخوتكم.

*يا جيوش المسلمين، قرآنكم يأمركم بالتحرك لنصرة غزة.

*لسنا شعبا يتعاطف مع شعب، بل نحن أمة واحدة.

*مثل المؤمنين... كمثل الجسد الواحد.

*أين العلماء من نُصرة غزة؟.

*أين الإعلام من حقيقة نُصرة غزة؟.

*يا جيوش المسلمين، نصرة غزة واجبة ولا طاعة لحاكم في معصية الخالق.

*يا أمة الإسلام وجيوشها: ثوروا على حكام السوء ولا تركنوا لهم.

*يا جيوش المسلمين، أتخشون حكامكم وكلاء الغرب فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين.

*من تونس إلى غزة تكبيرات العيد تستنهض جيوش المسلمين.

*يا جيوش المسلمين، فلسطين تستنصركم فمالكم لا تقاتلون في سبيل الله؟

*آه يا جيوش المسلمين، أتتركون غزة لوحدها في مواجهة يهود والصليبيين؟

*يا جيوش المسلمين، أمريكا عدوّتكم في غزة وفي سائر بلاد المسلمين.

*يا جيش تونس الأبي، السلطة ثلقي بكم في حضن عدوكم وقاتلي إخوانكم في غزة.

*يا جيوش المسلمين، لا تخذلوا رفح كما خذلتم غزة.

*المناورات العسكرية مع أمريكا جريمة وخيانة لغزة.

*يا جيش مصر الكنانة، العدو في مرماكم... سفك دماءكم وقتل إخوانكم،وآن لكم أن تتحركوا.

*أرض فلسطين إسلامية... ليست محلّ تفاوض.

*مسيرة التكبير: من تونس إلى فلسطين.

*من يُلبّي فريضة الجهاد في غزة يا جيوش المسلمين؟

*شمال غزة ينادي جيوش المسلمين.

*يا جيوش المسلمين، انتفضي نصرة للدين.

*إسقاط العروش وتحريك الجيوش.

*سبيل تحرير فلسطين، زحف الأمة وإسقاط فراعنة هذا الزمان.

*الدماء في غزة تسيل... وإغضاب الله في تونس ليس له مثيل.

بلا كلل ولا ملل تصدح حناجر حملة الدعوة المخلصين من شباب حزب التحرير بضرورة تحرك الجيوش كونهم أهل الحلقة والحرب، نصرة لغزة الجريحة وإنقاذا لأرواح إخوانهم من إبادة جماعية تقع تحت أنظار المجتمع الغربي الكافر الشريك في الجريمة، وتذكر بأن سكوت أهل القوة من الجيوش وخيانة الحكام العملاء هي من جرّأت الكيان الغاصب على الإستمرار في جرائمه الوحشية تجاه العزل من الناس فحولوا حياة المسلمين الأبرياء إلى جحيم... فمن لهؤلاء غير نخوة المعتصم في الجيوش فتزأر وتثأر، تزأر في وجوه حكامها الخونة الذين أرادوهم حراسا لكراسيهم فقط وسيفا مسلطا على رقاب أمتهم، وتثأر من أحفاد القردة والخنازير المغضوب عليهم بقلع كيانهم من الوجود وتشريدهم في الآفاق.

بلا كلل ولا ملل،الذي قد يصيب كثيرا من الناس ويرون عدم جدوى ما يفعله حزب التحرير خاصة والإستجابة لم تحصل بعد، يستمر المخلصون في دعواهم وكلهم يقين بالإستجابة إن عاجلا أو آجلا فالنصر بيد الله ومن عند الله وحده وسيأذن به حين يريد وحين يحين وقته، فلا زمن تحققه بأيدينا ولا استجابة الناس بل كل ما يعنينا استجابتنا لنداء رب العالمين بوجوب نصرة الدين والثبات على أمره وطاعته في كل حين (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)... ومن ثبت على ذلك فالنصر حليفه بإذن الله (ولينصرن الله من ينصره).

فيا أيها المسلمون ويا أهل النخوة ويا أصحاب الرتب والنياشين: إنكم أمة العقيدة والشجاعة، وأهل العدة والعدد، والعزة عندكم بالله وبدينكم هي عقيدة، فبالله عليكم هل ترضون أن يُنكل بكم يهود في شامكم ويضربوكم في يمنكم؟ وكيف تسكتون على حكام سكتوا عن سفك دمائكم ومس كرامتكم وظاهروا عليكم عدوكم؟

إن غياب الرادع الذي يردع هذا الكيان الغاصب ويقطع يد عدوانه ويقلع جذره ويُنهي شره، جعله يتمادى في طغيانه... وإن حكّامكم الرعاديد ليسوا لكم درعا، ولا لعدوكم ردعا، فهم لا يقابلون جرائمه إلا بالخنوع وبالمزيد من الذل والخضوع، بل هم متآمرون من خلف الكواليس، ولذلك بات خلعهم والخلاص منهم ضرورة قصوى، وتنصيب قيادة شجاعة مؤمنة، خليفة يقيم دين الله ،يقوم للجهاد في سبيل الله ولا يخشى أحدا إلا الله ،ليتأتى الخلاص من هذا الكيان المجرم وكذلك من كل سند خائن وعميل.

وحزب التحرير بينكم ومنكم يدعوكم للعمل معه لتحقيق هذا الهدف العظيم لتنالوا عزّي الدنيا والآخرة.

((وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)).

هرطقات وأوهام المؤسسات الدولية لم تعد قائمة إلا في أذهان المفرطين

كتبه جريدة الراية (حزب التحرير)

رحبت رئاسة السلطة الفلسطينية، بالقرار الصادر عن محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية دولية، يوم الجمعة 2024/07/19م، بشأن التبعات القانونية لاحتلال كيان يهود للأرض الفلسطينية منذ عام 1967. واعتبرت الرئاسة في بيان، أن قرار المحكمة انتصار للعدالة، إذ أكد القرار أن الاحتلال (الإسرائيلي) غير شرعي، وأن على (إسرائيل) وقف احتلالها وإنهاء وجودها بالأراضي الفلسطينية، والوقف الفوري لأي نشاط استيطاني وإخلاء المستوطنين، وتعويض الخسائر المادية والمعنوية للأشخاص في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ودعت الرئاسة المجتمع الدولي إلى إلزام (إسرائيل)، القوة القائمة بالاحتلال، بإنهاء احتلالها ومشروعها الاستعماري بشكل كامل وفورا، دون قيد أو شرط. إزاء هذه الأخبار قال تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على مواقعه: لم تعد أوهام المؤسسات والهيئات الدولية حاضرة إلا في أذهان المنفصلين عن الواقع والداعين إلى تصفية القضية لصالح الاحتلال، فمن يدعو إلى ترك الاحتلال إلى قرارات المؤسسات الدولية التي بان للجميع عوارها وتآمرها مع كيان يهود الغاشم، خاصة بعد أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، إنما يترك القضية لأعدائها. وأضاف التعليق أن الدعوة إلى التشبث بتلك المؤسسات أو التمسك بقراراتها هي دعوة خبيثة لن تفضي إلا إلى دوام الاحتلال وتثبيت أركانه. فمن يظن أن ملة الكفر ملتان، وأن دول الاستعمار والغرب قد تناصر المسلمين على حساب يهود، هو إما واهم أو عميل، فحقيقة عدائهم لنا حقيقة قرآنية لا تتخلف، ويشهد لها الواقع ويبرهن على صحتها. فالغرب هو من أوجد كيان يهود وهو من أمده وما زال بكل أسباب الحياة والبقاء، وهو من يبقيه واقفا على رجليه لغاية اليوم، وما تحركاته وقراراته الأممية إلا من أجل حفظ أمن يهود وضمان وجودهم المستقبلي في الأرض المباركة فلسطين، فالغرب حريص على كيان يهود حرص يهود على أنفسهم وأكثر. وهو يبصر ما عميت أعين يهود، بسبب جشعهم وطمعهم وغطرستهم، عن إبصاره، ومقتنع تماما بأن مصلحة يهود الإستراتيجية هي بإيجاد دويلة فلسطينية هزيلة إلى جانب كيان يهود تكون مخرجا لحل الصراع وتهدئة المسلمين، تكون معينة ليهود على حفظ أمنهم ودوام بقائهم. ولذلك هو، أي الغرب، بكل مؤسساته ودوله يؤيدون حل الدولتين ويدعمون هذا الخيار، ليس حبا بفلسطين ولا بأهلها ولا بالمسلمين، بل حبا بيهود وعداء لفلسطين وللمسلمين. وختم المكتب الإعلامي تعليقه بالقول: إن العملاء والمنبطحين والمطبعين والخائنين يروجون لقرارات الغرب ومؤسساته على أنها النصر والخير والخلاص. فأفٍ للغرب ومؤسساته ومشاريعه وكل من سايره وأعانه على تصفية قضية فلسطين. وإنه لحري بكل مخلص ومحب لفلسطين أن يرفض تلك المشاريع والقرارات وأن ينادي الأمة وجيوشها لتؤدي واجبها بتحرير فلسطين كاملة من براثن يهود المغضوب عليهم.

جواب سؤال

الاتحاد الثلاثي مالي-النيجر-بوركينافاسو

السؤال:

أعلن قادة المجلس العسكري في بوركينا فاسو والنيجر ومالي يوم السبت 6 تموز/يوليو 2024، في قمة عُقدت في نيامي، عاصمة النيجر، عن توقيعهم على اتفاقية كونفدرالية. فهل هناك قوة دولية وراء هذا الإعلان؟ وإن كان فمن هي الدولة التي يظهرون الولاء لها؟ أم أن هذه الكونفدرالية هي تصرف ذاتي؟ ولكم جزيل الشكر.

الجواب:

لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

1- إن هذه الدول الثلاث بعد الانقلابات التي حدثت فيها بين 2020-2023 أصبحت موالية لأمريكا وتأتمر بأمرها! وقد وضحناه في أجوبة الأسئلة: 2020/9/1 عن انقلاب مالي بقيادة أسيمي غويتا، 2023/2/7 عن انقلاب بوركينا فاسو بقيادة إبراهيم تراوري، و2023/8/15 عن انقلاب النيجر بقيادة عبد الرحمن تشياني.. والمناطق الثلاث بلاد إسلامية:

أ- أما مالي: فهي بلد إسلامي، فقد وصلها الإسلام في القرن الحادي عشر، ولا يزال الدين السائد في مالي هو الإسلام، فنحو 90٪ من الماليين مسلمون، ونحو 5٪ نصارى، ونحو 5 ٪ ديانات أخرى... والعاصمة باماكو.

ب- وأما بوركينا فاسو: فهي دولة في غرب أفريقيا، وهي بلد إسلامي، فحسب إحصاء 2006 أكثر من 60.5٪ من سكانها مسلمون، ونحو 23٪ من النصارى، ثم تقاليد أخرى. وتبلغ مساحتها 274,200 كم2، ويبلغ عدد سكانها 21,510,181 نسمة وتعتمد على الزراعة في اقتصادها، وتعتبر مدينة واغادوغو أهم مدن البلاد وهي العاصمة.

ج- وأما النيجر: فهي تقع في غرب أفريقيا وأطلق عليها اسم النيجر نسبة إلى نهر النيجر الذي يخترق أراضيها. ويحدها من الجنوب نيجيريا وبينين، ومن الغرب بوركينا فاسو ومالي، ومن الشمال كلٌ من الجزائر وليبيا، فيما تحدها تشاد من جهة الشرق. يبلغ إجمالي مساحة النيجر حوالي 1,270,000 كم مربع. والنيجر بلد إسلامي، فالإسلام دين الغالبية العظمى في النيجر، وتبلغ نسبتهم أكثر من 99.3٪. انتشر الإسلام في ما هو الآن النيجر في القرن الخامس عشر عن طريق التوسع في كل من سلطنة سونغاي في الغرب وتأثير التجارة عبر الصحراء المتجهة من المغرب العربي ومصر... والعاصمة نيامي.

وهكذا فإن الانقلابات التي وقعت في مالي والنيجر وبوركينا فاسو بين عامي 2020 و2023 كانت موالية لأمريكا ومدعومة منها.

2- في 16 أيلول/سبتمبر 2023، أنشأت الدول الثلاث «تحالف دول الساحل» من أجل إنشاء قوة دفاعية مشتركة ضد التهديد المحتمل للتدخل العسكري للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في النيجر:

(وكان الرئيس المالي، العقيد عاصيمي غويتا، والنيجري، الجنرال عبد الرحمن تياني، والبوركيني، النقيب إبراهيم تراوري، قد وقّعوا، في أيلول/سبتمبر 2023، ميثاقاً، قال عنه وزير خارجية مالي، عبد الله ديوب في تصريح حينها: إنه «سيكون مزيجاً من الجهود العسكرية والاقتصادية بين الدول الثلاث».

يقضي الميثاق المشترك الذي وقّع عليه قادة مالي وبوركينا فاسو والنيجر، في 16 أيلول/سبتمبر 2023، بتشكيل «تحالف دول الساحل»، ويتكون الميثاق المؤسس للتحالف من 17 مادة، تنص أولاها على تسميته بـ»ميثاق ليبتاكو-غورما»، وأن «الأطراف المتعاقدة اتفقت فيما بينها على إنشاء تحالف دول الساحل، ويختصر بـ»AES»، فيما تنص المادة الثانية على أن الهدف من هذا الميثاق هو «إنشاء هيكل للدفاع الجماعي والمساعدة المتبادلة للأطراف المتعاقدة». وينص الميثاق المؤسس كذلك في مادته 6 على أن «أي هجوم على سيادة وسلامة أراضي أحد الأطراف، يعد عدواناً على الآخرين، وهو ما يترتب عليه الالتزام بالمساعدة المتبادلة، بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لاستعادة الأمن». وتنص المادة 11 من الميثاق على أن «التحالف مفتوح لكل دولة تشترك مع البلدان الثلاثة في نفس الحقائق الجغرافية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، وتقبل أهداف الحلف». مركز الجزيرة للدراسات 2024/6/25)

ويتضح من المادتين 6 و11 من هذا التحالف الذي شكلته هذه الدول الثلاث أن الغرض من إنشائه هو مواجهة التدخل العسكري الأجنبي المحتمل، وخاصة الفرنسي، من خلال الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والوقوف عسكرياً مع أحدهم في حال تعرَّض لضربة عسكرية خارجية فرنسية. والهدف الآخر هو خلق انقسام داخل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، كما يفهم من المواد الإحدى عشرة، وتشجيع الدول المنضوية تحت هذه المجموعة على الانضمام إلى هذا التحالف.

3- في 6 تموز/يوليو 2024، أعلنت مالي والنيجر وبوركينا فاسو عن تأسيس اتحاد كونفدرالي. وتأتي اتفاقية الاتحاد الكونفدرالي الموقعة بين هذه الدول الثلاث في 6 تموز/يوليو 2024 في نيامي، عاصمة النيجر، استكمالاً لاتفاقية تحالف دول الساحل الموقعة في الاجتماع الأول. (أعلنت بوركينا فاسو ومالي والنيجر الواقعة في منطقة الساحل الأفريقي، اليوم السبت، توحدها ضمن «كونفدرالية». وقالت الدول الثلاث، في بيان ختامي خلال أول قمة لها السبت في العاصمة النيجرية نيامي، إن رؤساءها «قرروا عبور مرحلة إضافية نحو اندماج أكثر عمقا بين الدول الأعضاء. ولهذا الغرض، تبنوا معاهدة تؤسس كونفدرالية بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر تحت مسمى كونفدرالية دول الساحل»... الاتحاد الإماراتية، 2024/07/06).

4- وعلى الرغم من غياب التصريحات الأمريكية

المباشرة إلا أن المؤشرات كلها تشير إلى أن أمريكا هي وراء تأسيس هذه الدول لـ«كونفدرالية دول الساحل» وأنها من ناحية تريدها حصناً يقي عملاءها في هذه الدول من عقوبات مجموعة إيكواس خاصة وأن الدول الثلاث حبيسة وتفتقد المنفذ للبحر ما يعيق تجارتها، والناحية الأخرى أنها تريد ذلك تحالفاً مقابلاً لإيكواس الذي تسيطر عليه فرنسا وبريطانيا، وبالفعل فإن تأسيس الكونفدرالية قد خلف عاصفة من الانتقادات لها داخل مجموعة إيكواس وصارت مطالبة بالإصلاح وبرز ذلك في تصريحات الرئيس السنغالي، بمعنى أن انسياب الدول من إيكواس تجاه «الكونفدرالية» صار ممكناً.

أن حكام البلاد الإسلامية ينقلون تبعية البلاد من مستعمر إلى آخر، فيديرون ظهرهم لفرنسا التي نهبت من خيرات المسلمين ويتوجهون لأمريكا لتنهب هي الأخرى من تلك الخيرات فيما يبقى المسلمون في ضيق وفقر،

5- ولذلك فإن هذه الكونفدرالية ليست عفوية بل أنشأتها أمريكا بين هذه الدول الثلاث الموالية لها لكي تحتفظ بمستعمراتها ولكي تمنع تدخل أوروبا وخاصة فرنسا والعودة إلى مستعمراتها.. والخطوات التي اتخذتها هذه الدول قبل الاتحاد تؤكد ذلك ومنها:

أ- أعلنت بوركينا فاسو والنيجر انسحابهما من فريق عمل مجموعة دول الساحل الخمس في تشرين الثاني/نوفمبر 2023. كما انسحبت مالي من فرقة عمل مجموعة دول الساحل الخمس في أيار/مايو 2022. (أعلنت بوركينا فاسو والنيجر، السبت، انسحابهما من مجموعة دول الساحل الخمس، وذلك بعد عام ونصف من انسحاب مالي من التجمع الأفريقي. ووفق بيان مشترك لحكومتي بوركينا فاسو والنيجر، نشرته وكالة أنباء بوركينا فاسو الرسمية، فإن «القرار سيادي، يأتي بعد تقييم معمق للمجموعة وعملها». وأضاف البيان: «لا يمكن لمجموعة الخمس في الساحل أن تخدم المصالح الأجنبية على حساب مصالح شعوب الساحل، ناهيك عن قبول إملاءات أي قوة مهما كانت باسم شراكة مضللة وطفولية تنكر حق سيادة شعوبنا ودولنا، ولذلك، فقد تحملت بوركينا فاسو والنيجر بكل وضوح المسؤولية التاريخية بالانسحاب من هذه المنظمة»... وكالة الأناضول، 2023/12/03). (أعلن المجلس العسكري في مالي في بيان الأحد انسحاب البلاد من قوة عسكرية متعددة الجنسيات في منطقة الساحل بغرب أفريقيا، تشكلت لمحاربة الجهاديين عام 2014. وبرر المجلس العسكري قرار الانسحاب بعدم السماح لمالي بترؤس «مجموعة دول الساحل الخمس» حيث كان من المفترض أن تستضيف باماكو في شباط/فبراير 2022 مؤتمرا لقادة هذه الدول وهي موريتانيا وتشاد وبوركينا فاسو والنيجر، بدعوى عدم الاستقرار الداخلي في مالي التي شهدت انقلابا عسكريا حاز بموجبه المجلس العسكري على السلطة... فرانس24، 2022/05/16)

ب- أعلنت كل من مالي والنيجر وبوركينا فاسو انسحابها من الإيكواس في كانون الثاني/يناير 2024 من أجل التخلص من نفوذ فرنسا وعدم السماح لها بالتدخل العسكري بحجة مكافحة الإرهاب. (قررت مالي وبوركينا فاسو والنيجر، الأحد، الانسحاب من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس). جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن دول الساحل الثلاث، التي تقودها مجالس عسكرية وحكومات انتقالية مؤقتة. وأفاد البيان، أن الدول الثلاث ستنسحب من «إيكواس»، المكونة من 15 عضواً «في أقرب وقت ممكن». وأضاف أن «إيكواس»، المتهمة «بالخضوع لتأثير قوى أجنبية» و«خيانة مبادئها»، تشكل «تهديدا» للدول الثلاث... وكالة الأناضول، 2024/01/28)

كلما زاد وعي المسلمين بدينهم وزاد يقينهم بأن التمسك به هو سبيل خلاصهم في الدنيا والآخرة فإن المسلمين يصبحون أقرب إلى ما يرضي الله تعالى، فيزيد حقدهم على الكافر المستعمر الذي رتع ويرتع في خيرات بلادهم تاركاً لهم مكابدة الفقر والعوز، وتزيد همة المسلمين وعملهم لإقامة دينهم واستئناف حياتهم الإسلامية عن طريق إقامة دولة الإسلام التي توحد المسلمين، دولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، وذلك بعد هذا الملك الجبري الذي يعيش فيه المسلمون،

6- كل هذا يدل على أن هذه الدول الثلاث قد انسحبت من جميع المنظمات الخاضعة لنفوذ وتوجيهات فرنسا من أجل التخلص من النفوذ الفرنسي. ويستبعد أن تقوم هذه الدول ذاتياً بالانسحاب دون الدعم الأمريكي، بل الأمر الأمريكي، كمقدمة لإنشاء الكونفدرالية التي أرادتها أمريكا تمزيقاً لإيكواس أو إضعافاً لها ومن ثم اهتزاز النفوذ الفرنسي أو استبداله في تلك الدول الثلاث المهمة التي يزيد مجموع عدد سكانها عن 70 مليون نسمة وذات الموارد المؤثرة للطاقة والمعادن حيث كانت تستغلها الشركات الفرنسية! ثم إن هذه «الكونفدرالية» وتلك النبرة لقادتها يهددان بنزع مزيد من الدول من دائرة النفوذ الفرنسي في منطقة الساحل، وهي حكومات هشة للغاية بسبب النهب الاستعماري الفرنسي وما خلفه من فقر شديد وبسبب شدة الفساد المستشري بين الحكام، وهذه الظروف الجديدة تغري العسكر الذين تتصل بهم أمريكا عبر دعوات (مكافحة الإرهاب) والتدريب والدعم العسكري، وبالمجمل يمكن القول بأن تصلب قادة الدول الثلاث ضد فرنسا يعتبر التهديد الأعظم الذي يواجه نفوذ فرنسا بعد أن كان آمناً مستقراً لمدة عقود.

7- وهكذا يتضح بأن حكام البلاد الإسلامية ينقلون تبعية البلاد من مستعمر إلى آخر، فيديرون ظهرهم لفرنسا التي نهبت من خيرات المسلمين ويتوجهون لأمريكا لتنهب هي الأخرى من تلك الخيرات فيما يبقى المسلمون في ضيق وفقر، وكأن المسلمين عاجزون عن حكم بلادهم، وإذا كانت هذه الحال تشمل بلاد المسلمين جميعها إلا أنها في البلدان الأفريقية أشد وأعمق، وكلما زاد وعي المسلمين بدينهم وزاد يقينهم بأن التمسك به هو سبيل خلاصهم في الدنيا والآخرة فإن المسلمين يصبحون أقرب إلى ما يرضي الله تعالى، فيزيد حقدهم على الكافر المستعمر الذي رتع ويرتع في خيرات بلادهم تاركاً لهم مكابدة الفقر والعوز، وتزيد همة المسلمين وعملهم لإقامة دينهم واستئناف حياتهم الإسلامية عن طريق إقامة دولة الإسلام التي توحد المسلمين، دولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، وذلك بعد هذا الملك الجبري الذي يعيش فيه المسلمون، وإننا مطمئنون بإذن الله حين نشاهد بأن الكيل قد طفح بالمسلمين وأنهم باتوا على بعد خطوة واحدة من بناء دولة الإسلام وتوحيد البلاد الإسلامية وطرد كل الدول الكافرة المستعمرة من بلادهم، بل وحمل الهدى لتلك الدول، وما ذلك على الله بعزيز، يقول ﷺ في الحديث الذي رواه أحمد عن حذيفة رضي الله عنه:

«...ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ».

الثامن عشر من محرم الحرام 1446هـ

24/7/2024م

مسيرة التحرير (42)، نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

الدماء في غزة تسيل...

وإغضاب اللّه في تونس ليس له مثيل

الجمعة 26 جويلية 2024

الدماء في غزة تسيل ،واغضاب اللّه في تونس ليس له مثيل.

أيها المسلمون والمسلمات دخلنا اليوم الاسبوع الثاني من الشهر العاشر على بداية طوفان الأقصى

والمسلمون في سكرتهم يعمهون مهرجانات ومجون. فإلى متى هذه الغفلة ؟؟؟

إلى متى تبقى هذه الأمة ذليلة ،غافلة حتى صارت الدنيا أكبر همها؟ فشتت اللّه امرنا!

شغلتنا مهرجانات قرطاج، مهرجانات الغواية تُنفق الملايين على أهل الفجور ،ثم يقولون مهرجان قرطاج نصرة لاهل غزة!

نرقص على الأشلاء ، الدماء تسيل ،ثم ننتصر لغزة بالعهر والفجور ،بإغضاب اللّه.

أهلنا بغزة يستغيثون ، الدماء في غزة تسيل ،واغضاب اللّه في تونس ليس له مثيل. عُهر وفجور ومجون ،ماأعظم نكبتنا.

اين أمة الاسلام ،الاتسمع ألا تبصر أنين الثكالا ؟

دماء تنزف ولا من منقذ، أين من يخشى اللّه

غَفِلنا عن بطش اللّه ونكاله:

واللّه تعالى يقول: وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ،

واللّه انها الغفلة قبل الزلزلة ،

أهذا أوان الرقص ؟؟والمجون؟وامة الاسلام جوعى تستغيث؟

،دماؤها تسيل ، أمة تباد أين الغيارى ؟لعمرك إنهم في سكرتهم يعمهون ،اين من يخشون غضب اللّه ؟فيزيلوا أنظمة التآمر والخذلان ، وينصبوا اميرا للمؤمنين ،أيها المسلمون والمسلمات أيها الضباط والجند المخلصون هل يعقل أن تبقى هذه الأنظمة المجرمة جاثمة على صدورنا تعطل جيوشنا وترعى العهر وتنشر الفجور!؟

واللّه ليحاسبنا اللّه. أما آن لهذه الأمة ان تصحوا من غفلتها

؟وتُدرك الطريق واللّه ،لا عزة لنا ولا اقتدار ،ولا نصرة ولا انتصار،الا في ظل دولة الاسلام تطبق شرع اللّه ،فيا تونس الخضراء هل من عَوْدةٍ وصحائف الفتح المجيد تعاد ومواكب التحرير تهتف عزة وتغرد الأفراح والأعياد يعلو اللواء وللخلافة راية

تهفو لها القلوب والأكباد

اللّه أكبر اللّه أكبر اللّه أكبر

26.07.2024

«وا أمتاه؛ صرخة يطلقها سجناء الرأي في أوزبيكستان!»

النظام القمعي السابق في أوزبيكستان لا يزال مستمرا

- هارون عبد الحق – قرغيزستان

إن الحروب المستمرة في مختلف أنحاء العالم حولت الوضع الدولي إلى حالة غير مستقرة. وبعض هذه الحروب تقرّب القوى العظمى من المواجهة المباشرة. وبالإضافة إلى ذلك، أوصلت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي لم يتم حلها، الناسَ إلى طريق مسدود. إن هذه الأوضاع الناجمة عن جشع الرأسمالية ثعوّق استقرار العالم. لقد كثف الكفار المستعمرون صراعاتهم ضد الإسلام والمسلمين في كل أنحاء العالم من أجل الحفاظ على نفوذهم وهيمنتهم في هذا الوضع، لأن المبدأ البديل الحقيقي الذي يقف ضد الرأسمالية ومختلف الأيديولوجيات الأخرى اليوم هو مبدأ الإسلام. مما لا شك فيه أن كل شخص يرى رحمة الإسلام وعدالته سوف ينبذ الرأسمالية على الفور ويعتنق الإسلام بشكل كامل. ولهذا السبب يشن المستعمرون حربا وحشيّة بلا هوادة ضد الإسلام والمسلمين، ويستخدمون الأنظمة في البلاد الإسلامية الواقعة تحت نفوذهم في هذا الصراع. ونظام أوزبيكستان هو مثال حي على ذلك.

إن شعب أوزبيكستان شعب اعتصم بدين الإسلام، ولم يقدر أحد أن يكسر عزيمتهم حتى قمع الشيوعيين. إن الطاغية كريموف، الذي وصل إلى السلطة في أوزبيكستان بعد الشيوعيين، بدأ بمحاربة الإسلام، وفرض إجراءات صارمة على حجاب المسلمات ولحى المسلمين، وارتكب جرائم فظيعة ضد المسلمين. وعندما رأى نظام كريموف أن أفكار حزب التحرير تنتشر بين الناس، زاد من عدائه تجاه أعضاء حزب التحرير. وأدان الطاغية كريموف الحزب في التفجيرات المخطط لها مسبقاً في طشقند، في عام 1999. ومنذ ذلك الحين، استمرت حملة اعتقالات وحشية والتعذيب والقمع وحتى القتل لأعضاء الحزب. وفي الواقع إن حزب التحرير منذ تأسيسه عام 1953 لم يلجأ إلى العنف والإرهاب ولن يفعل ذلك أبداً، وإن اتهام الحزب بالعنف هو افتراء واضح. ولم يتمكن الغرب ولا أنظمته العملاء في بلاد المسلمين من إثبات ادعاءاتها الباطلة حتى الآن. لأن طريقة حزب التحرير لإعادة الإسلام إلى الحياة لا تسمح بممارسة الأعمال المادية. وعلى الرغم من ذلك، تم اعتقال الآلاف من أعضاء الحزب، وقد شهدوا فظائع مختلفة في سجون الطاغية. إن قافلة أعضاء الحزب الذين استشهدوا في عهد كريموف كانت طويلة جداً، إلا أن هذه الاختبارات الصعبة والمؤلمة لم تكسر إرادة شباب حزب التحرير وعزيمتهم، بل على العكس، عززت ثباتهم على الدعوة.

جاء ميرزياييف إلى السلطة بعد كريموف، وقبل أن يرسخ سلطته ويوسع صلاحياته، أطلق وعوداً كبيرة وحاول أن يُظهر نفسه أمام الشعب «ألطف» من كريموف القاسي. ولكن اليوم أصبح من الواضح على نحو متزايد أن وعوده كانت مجرد أكاذيب. ولأن الأساليب التي تم تنفيذها تذكرنا بنظام كريموف، فقد تم اتخاذ التدابير ضد اللحى والحجاب والنقاب. كما زاد الضغط على شباب الحزب؛ فقد اعتقلت حكومة أوزبيكستان، التي تواصل نهج قمع كريموف المتعطش للدماء، 23 عضواً من حزب التحرير مرة أخرى، وقد بدأت في 9 أيار/مايو من العام الحالي محاكمة المسلمين الذين أدينوا في عهد كريموف وقضوا 20 عاماً في السجن منذ 1999-2000، على أساس الاتهامات السابقة نفسها. وفي مناطق طشقند وأنديجان وقوقان وقرشي وسمرقند أعيد اعتقال 16 شاباً بتهم العنف والإرهاب، وأرسلوا إلى طشقند، وهم موجودون قيد التحقيق! كما بدأ تنفيذ أساليب ترهيب الشباب بالقتل وسجن أقاربهم أو أفراد أسرتهم، وابتزاز أزواجهم بالاعتداء الجنسي. إن هذه الظروف تؤكد أن نظام كريموف لا يزال مستمراً.

جدير بالذكر أن الغرب الاستعماري ظل يدعم النظام الأوزبيكي في هذا الشأن، يعني أن النظام الأوزبيكي يرتكب هذه الفظائع بدعم كامل من المستعمرين. لأن أمريكا والدول الغربية، التي تتغنى باستمرار بحقوق الإنسان، لا تتحدث عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في أوزبيكستان. والحقيقة أن الآلاف من الناس لا يُسجنون فيها إلا لأنهم يؤمنون بالله العزيز الحميد، وهم يتعرضون هناك لكل أنواع التعذيب، بل يواجهون الموت. ولا شك أن الجميع، صغارا وكبارا، يعرفون هذه الحقيقة. ومن ناحية أخرى، فإن الغرب لا يهتم بأي شيء سوى مصالحه الخاصة، ولا يهتم على الإطلاق بحقوق الإنسان والديمقراطية. بل على العكس، فهو يعتبر الإسلام الذي يتجلى في الخلافة عدوا له، ويبذل كل جهده لتدميره ويستخدم كل عملائه للقيام بذلك.

وكما ذكرنا فإن شعب أوزبيكستان شعب اعتصم بدين الإسلام، ولم يقدر أحد أن يكسر عزيمتهم حتى قمع الشيوعيين. ولا شك أنهم سيقاومون ظلم من يرتدون جلد الليبرالية اليوم. وإن الدعوة إلى الإسلام سوف تستمر. وعلى الحكام أن يعتبروا من الطغاة السابقين. يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾ ويقول سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

ومن ناحية أخرى، فإن كل اختبار يصيب شباب الحزب لا يؤدي إلا إلى تقوية إيمانهم وتعزيز ثباتهم، لأنهم يؤمنون إيماناً راسخاً بأن وعد الله سبحانه سوف يتحقق. يقول الله تعالى: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا يعتقل السجناء السياسيون السابقون من جديد؟!

اليوم يحاكم 23 مواطنا في طشقند، وكل واحد من هؤلاء الشباب كان قد سُجن في عهد الطاغية كريموف وبقوا في السجن حتى وفاته، حيث حكم عليهم في عامي 1999-2000، بالعضوية في حزب التحرير، الحزب الإسلامي السياسي، وأضيفت عليهم مدد جديدة مرات عدة وهم في المعتقلات، وقد مروا بظروف صعبة للغاية لمدة 20 عاماً أو يزيد... وفي تلك الفترة نتيجة للاعتقالات الجماعية في عام 1999، تم اعتقال آلاف عدة من حملة الدعوة من الرجال والنساء من مناطق مختلفة في أوزبيكستان. وخلال تلك السنوات المظلمة، ونتيجة للتعذيب المفضي للقتل، و«التكسير» في السجون، والظروف القاسية اللإنسانية، أعيدت جثث المئات من إخواننا إلى أهليهم. وكانت أجسادهم التي ملأتها الكدمات تروي قصة صامتة عن التعذيب الرهيب في الزنازين! أجساد إخواننا الذين قُتلوا بسكب الماء المغلي عليهم، وتم قلع أظافرهم، وشق صدورهم، وتركوهم عند بيوتهم جثثا سوداء من الضرب، حطمت قلوب آباء وأبناء العائلات...

وعندما بدأ ميرزياييف، الذي وصل إلى السلطة بعد وفاة الظالم كريموف الشنيعة، عندما بدأ بإطلاق سراح شباب حزب التحرير الذين كانوا في السجون بسبب انتهاء مدة حكمهم، بدا وكأن الفرحة تعود إلى بيوت المظلومين. لكن هذا الفرح لم يدم طويلا، لأن ميرزياييف قد استجاب لتوصيات المستعمرين كروسيا ولمشورة بعض العصابات العميلة المحيطة به وأعاد تشغيل آلة القمع التي كان يمارسها أستاذه كريموف. وبدأت المزيد من التحقيقات والإعدام والاضطهاد وإعادة الاعتقال في التصاعد في المعتقلات. وأثناء التحقيقات ازدادت الضغوط وأجبر بعض إخواننا المذكورين أعلاه على التوقيع على لوائح الاتهام من خلال تهديدهم باغتصاب زوجاتهم والقبض على أبنائهم.

إن الشباب الـ23 الذين يحاكمون حالياً في طشقند كانوا جميعهم في السجن أكثر من عشرين عاماً ولم يمض على عودتهم إلى عائلاتهم زمن طويل. إنهم أهل عصرنا الشجعان الذين أرادوا اتباع ديننا كاملا، ولم يسكتوا عن الظلم، ثم اتهموا بسبب أفكارهم وعقيدتهم وقضوا ما يقرب من ربع قرن من المعاناة اللا إنسانية في المعتقلات. وتجدر الإشارة إلى أن هؤلاء الشباب لا علاقة لهم بالإرهاب. والتهم الموجهة إليهم الآن لا تختلف عن تلك التي وجهت لهم في عام 1999. ولا علاقة لأي منهم بالجرائم المنصوص عليها في المادتين 159 و244 من قانون العقوبات الوطني؛ لأنهم لم يعيقوا أنشطة السلطات الدستورية ولم يحاولوا الإطاحة بالنظام الدستوري بالعنف. وهم يعتقدون أن شعوب العالم أجمع، بما في ذلك شعب أوزبيكستان، لن تحقق السعادة والرفاهية إلا إذا عاشت وفق النظام الذي أنزله الله سبحانه. إن مجرد مثل هذا الفكر والاعتقاد لا يعني محاولة قلب النظام الدستوري بالقوة أو تعطيله مادياً! وأما العملية الإرهابية التي وقعت في طشقند في 16 شباط/فبراير 1999 فهي قضية أخرى تماما، ومثل هذه الأعمال ليس لحزب التحرير السياسي ثمة علاقة بها. إن حزب التحرير هو حزب سياسي عالمي، يتبع في طريقته لتحقيق غايته الصراع الفكري والكفاح السياسي فقط.

والآن، إذا عدنا إلى اتهامات النظام الأوزبيكي للشباب، فإن أياً من هذه الاتهامات لم تثبت في التحقيقات، وقد كانت تهمة «إسقاط النظام الدستوري...» هي مجرد افتراء، كما كانت في عهد النظام السابق. ولإثبات قولنا هذا، يكفي النظر إلى البرامج الأيديولوجية والكتب الفكرية والسياسية لحزب التحرير، وكذلك الأقوال التي أدلى بها الشباب أثناء التحقيق. لكن للأسف لم تتقدم الحكومة بمثل هذه التحقيقات المحايدة منذ ربع قرن، ويبدو أنها لن تفعل ذلك في المستقبل. لذا يمكن القول إن أصحاب السلطة اليوم يحاربون من يعتقد وجوب العيش بنظام الإسلام، وهم بذلك يتبعون طريق الجهلاء في التاريخ. وإن فتح الباب اليوم واسعا للفجور، الذي ينتشر كالطاعون في بلاد المسلمين، هو دليل واضح لكل عاقل على هذه الحقيقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأشكال المختلفة لمحاربة الفضائل والأعمال الصالحة التي يأمر بها ديننا هي دليل على أن الحكومة التي تحكمنا هي أيضاً في هذا الجانب.

أي معنى في أن يطلق الرئيس سراح هؤلاء الشباب الثابتين على أفكارهم من السجون بعد انتهاء مدة حكمهم، وبعد سنوات يعيدهم إلى السجن بسبب تلك الأفكار والآراء؟! إن هؤلاء الشباب ما هم إلا دعاة خير لشعبنا وديارنا، وليسوا مدمرين على الإطلاق. تجدر الإشارة إلى أن تصرفات النظام الأوزبيكي اليوم يشاهدها المسلمون ويناقشونها في كل أنحاء العالم...

إننا في حزب التحرير، الحزب السياسي، ندعو حكومة أوزبيكستان إلى عدم تكرار مثل هذه الفظائع. ونحذر مرة أخرى من اقتراف مجازر جديدة تشبه المجازر التي كانت في نظام كريموف عام 1999، إن تلك الجرائم ستؤدي إلى وصم الحكومة بأبشع صفة في صفحات التاريخ. توقفوا عن ظلم أهل أوزبيكستان الصالحين! أطلقوا سراح المعتقلين! توقفوا عن مهاجمة وتعذيب الأخيار الصالحين في بلدنا! لا تعيدوا للسجون أولئك الأنقياء الأتقياء الذين عذبتموهم وسجنتموهم لأكثر من عشرين عاماً من أعمارهم!

28 من ذي الحجة 1445هـ : الخميس, 04 تموز/يوليو 2024م

حزب التحرير أوزبيكستان

دلالات فوز اليسار في الانتخابات التشريعية الفرنسية

- المهندس وسام الأطرش

أظهرت نتائج الانتخابات التشريعية فوزا مفاجئا وغير متوقع لائتلاف الجبهة الشعبية الجديدة بزعامة جان لوك ميلانشون وهزيمة اليمين المتشدد الذي بدا قريبا من الفوز في الجولة الأولى. وبنى الائتلاف حملته الانتخابية على أسس اقتصادية واسعة، إذ تعهد برفع الحد الأدنى للأجر الشهري إلى 1600 يورو وهو ما يفوق 1700 دولار أمريكي، ووضع حد أقصى لأسعار المواد الغذائية الأساسية والكهرباء والوقود والغاز، كما طالب مرارا بوقف الإبادة الجماعية في غزة على حد تعبيره. من جهة أخرى، طلب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رئيس الوزراء الفرنسي غابرييل أتال البقاء في منصبه في الوقت الحالي «لضمان الاستقرار» وذلك بعدما أعلن أتال عن استقالته.

لقد كان واضحا منذ حل البرلمان في التاسع من حزيران/يونيو سعي ماكرون تقديم نفسه على أنه الحل الوسط بين نقيضين، وأنه صمّام الأمان والرُّبّان القادر على قيادة السفينة في ظل تراكم الأزمات. فجاء هذا القرار «المفاجئ» ضمن مناورة سياسية توظف ورقة اليمين المتطرف كفزاعة بعد أن صنعت له مؤسسات سبر الآراء هالة زائفة لا تعكس حقيقة وزنه وحجمه، ليقدم الرئيس نفسه على أنه الحارس لقيم الجمهورية الفرنسية التي ترفض كل أشكال التطرّف والعنصرية، مع أن هذا اليمين المتطرف هو من عاضد جهود حزب النهضة بزعامة ماكرون لإقرار قانون يشدد سياسة الهجرة أشهرا قليلة قبل حل هذا البرلمان!

القضية إذن لا تتعلق باليمين المتطرف الذي يتبادل الأدوار مع النظام بشكل مفضوح، وإنما تتعلق أساسا باليسار المناهض للسياسات الرأسمالية الجائرة (ولو شكليا) والقادر على تحريك الشارع وملء الساحات وقيادة الميدان، وبكيفية استيعاب واحتواء نشاطه، بعد أن أظهر في السنوات الأخيرة قدرة لافتة على استقطاب المهاجرين وعلى ضبط إيقاع الشارع أربكت الحزب الحاكم نفسه وشككت في شعبيته المتآكلة.

هذا الأمر يجعل الدولة العميقة في فرنسا متهيئة لسيناريو صعود اليسار، لأنها تتعامل مع حقيقة وجوده داخل النسيج المجتمعي والنقابي منذ عهد الرئيس السابق وزعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي فرانسوا ميتران، كما أنها تدرك خطورة عودة هذا التيار بشكل منتظم وصعوده تحت قيادة جان لوك ميلانشون، خاصة بعد أن قفزت دعوة وقف الحرب في غزة إلى المرتبة الأولى في أولويات حزبه وباتت البوصلة التي تتحكم بتحركه على مستوى حراك الشارع، وداخل المؤسسات الرسمية، وفي وسائل الإعلام. فمن هو هذا السياسي المخضرم الذي صنع المفارقة في الانتخابات الأخيرة؟

دخل الصحفي ميلانشون عالم السياسة في وقت مبكر وتدرج في العديد من المواقع، حيث التحق بالحزب الاشتراكي الفرنسي عام 1976، وعمل معه خلال معظم حياته المهنية، فعُيّن عام 1981 سكرتيرا أول لمكتب رئيس فرنسا حينها فرانسوا ميتران، وشغل منصب وزير التكوين المهني بين عامي 2000 و2002. غادر الحزب الاشتراكي مُكرهاً سنة 2008، لتأسيس حزب أكثر راديكالية، أطلق عليه «حزب اليسار» الذي تمخضت عنه سنة 2016 حركة «فرنسا الأبية» بعد إنضاج رؤيته في الحكم ونظرته لفرنسا الأبية المتمردة على سياسات الرأسمالية العالمية بزعامة أمريكا. وقد سطع نجم ميلانشون حينما انتخب نائبا بالبرلمان الأوروبي منذ 2009 قبل أن يعاد انتخابه سنة 2014. وكان من أبرز مواقفه التي صدع بها تحت قبة البرلمان الأوروبي رفضه القاطع دخول فرنسا تحت مظلة حلف شمال الأطلسي لأنه يحاول جرّ دول أوروبا إلى حروب وخيمة العواقب.

وهو يرفض اليوم الحلول التي يمليها الناتو للحرب الروسية الأوكرانية على قادة أوروبا لأنها ستكلفهم الكثير، مقابل ترحيب المستشار الألماني أولاف شولتس بقرار الولايات المتحدة نشر صواريخ بعيدة المدى بشكل منتظم في ألمانيا كخطوة لزيادة الردع ضد روسيا، ضمن تنافس فرنسي ألماني على تحقيق رغبات الناتو ومن خلفه أمريكا.

يدعو ميلانشون إلى عدم اختزال ظاهرة الإرهاب في المهاجرين، وهو مدافع عن حق المسلمين في الوجود بأوروبا بكل حرية، ما داموا غير متورطين في إيذاء أي أحد، كما دعا في مناسبات عدة إلى التفريق بين الإسلام والإرهاب، حتى نُعت بأنه شيخ متعصب. وقد أصبح ميلانشون ظاهرة فريدة من نوعها في المشهد السياسي الفرنسي، حيث يعترف خصومه قبل أنصاره بأنه خطيب مفوّه، قوي الشخصية والشكيمة والحجة وقادر على شد انتباه الجماهير الواسعة لساعات. كما لم يسلم كل رؤساء فرنسا من سهام نقده اللاذع، فكان منتقدا لسياسات ساركوزي (يميني ديغولي) وهولاند (اشتراكي) وماكرون (ليبرالي)، ومتقنا لأسلوب النقد الساخر.

كان أداؤه في المناظرة التلفزيونية مع مرشحي الانتخابات الرئاسية لسنة 2017 مبهرا، فحصل حينها على ما يزيد على 7 ملايين ناخب، ولم ينقصه سوى 400 ألف ناخب للتأهل للجولة الرئاسية الحاسمة التي لم يحصل عليها لرفض مرشحي الأحزاب الاشتراكية والشيوعية والخضر الانسحاب لصالحه، فكانت طعنة في الظهر من قبل هذه الأحزاب الثلاثة التي تندرج كلها نظريّا في خانة اليسار.

اليوم، فرضت الأحداث الراهنة والأزمات المتراكمة العودة إلى هذا التحالف اليساري لمواجهة تنامي ظاهرة اليمين المتطرف وإنهاء «الماكرونية». وقد حصل هذا اليسار على معظم التصويت من الناخبين في التجمعات السكنية والمدن الكبرى مثل باريس ومارسيليا، واستطاع التعبئة في أوساط الجيل الشاب وكسب أصوات الجالية العربية في فرنسا لصالح الجبهة الشعبية الجديدة التي تشكلت إثر حل البرلمان وتزعمها ميلانشون، ومع ذلك لم تتمكن من الحصول على الأغلبية المطلقة، ويُرجح أن تبقى عاجزة عن التغيير ما دامت لا تستطيع التفكير خارج صندوق النظام الرأسمالي، باستثناء بعض الحلول الترقيعية، لأن الديمقراطية لعبة يتحكم في نتائجها رأس المال.

بقي للدولة العميقة في فرنسا عديد الأوراق لترويض اليسار المتمرد بزعامة ميلانشون، بعد فرض حالة من التعادل السياسي بين الجميع جاءت بها نتائج الجولة الثانية من بينها تشكيل كتل نيابية جديدة، وتفعيل التحالف غير المعلن مع اليمين، وتفكيك الجبهة الشعبية وضربها من الداخل ومراودة زعماء اليسار لإشراكهم في الحكم، وصياغة توافقات مرحلية وإسنادهم بعض الحقائب الوزارية في الحكومة المقبلة وإحراجهم أمام ناخبيهم بعجزهم عن تحقيق وعودهم، وقد تصل إلى حد التهديد بالتصفية الجسدية من قبل اليمين المتطرف. مع أن التوافق وجلب الجميع إلى الوسط هو الحل البراغماتي المعهود منذ عهد ميتران.

ختاما، إن عودة الانسداد السياسي إلى ما قبل حل البرلمان، ووجود المادة 49.3 من الدستور الذي يمكّن من تمرير القوانين دون عرضها على تصويت البرلمان (كما وقع عند تمرير مشروع قانون «إصلاح نظام التقاعد» وما رافقه من جدل واحتجاجات)، وانقسام المجتمع الفرنسي الحاد حول أمهات القضايا، وحتى تلك المحاولات الجادة لتفكيك أزمة الديمقراطية في فرنسا من قبل الفقهاء الدستوريين المناهضين للشعبوية (سواء بصيغتها اليمينية أو اليسارية) والداعين إلى إعادة بناء النص الدستوري بوصفه ميثاق التعاقد الاجتماعي السياسي، فإن هذه كلها مؤشرات على عمق الأزمة الحضارية التي تعيشها الديمقراطية المتآكلة في فرنسا، والتي جعلت من الجمهورية فيدرالية غير معلنة تخضع تدريجيا لأجندة «أطلسية» تطبخ على نار هادئة، وهو ما يحيلنا إلى الأسئلة المصيرية التي طرحها الناقد الفرنسي إيمانويل تود مؤخرا في كتابه «هزيمة الغرب».

لقد هزت أحداث غزة العالم الغربي وأقامته

- إسلام أبو خليل

اليوم في العالم الغربي يمكن رؤية شرارة العمليات العظيمة التي ستسبب اضطرابات كبيرة في المستقبل القريب فتؤدي إلى تغييرات جوهرية. ليس من المبالغة القول بأن قطاع غزة يعطي الغرب شرارة من الأمل كهذه. والحقيقة أن هذا البلد البعيد عن أمريكا وأوروبا والذي لا يزيد عدد سكانه عن بضعة ملايين قد صعق مراكز القوى الكبرى التي تهيمن الآن على العالم؛ حيث إن شعوبهم هي التي تعارض سياساتهم البغيضة تجاه فلسطين المباركة. والحقيقة أن المجتمعات الغربية لم تشهد مثل هذه المظاهرات واسعة النطاق في الماضي القريب.

إن ما يلفت النظر هو أن مزاج الاحتجاج على هذا النطاق الواسع ليست متعلقة بالقيم الديمقراطية وظروف المعيشة وغيرها من الأمور التي هي خاصة بالغرب، بل هي ضد الإبادة الجماعية اللاإنسانية والقسوة التي لا يمكن تصورها والتي تحدث في أرض فلسطين المباركة. نعم صحيح أنه يبدو أن القيم الديمقراطية لها مكانها هنا أيضًا؛ ولكن الأصح أن نقول إن الغربيين هذه المرة يخرجون إلى الشوارع للقيام بواجبهم الإنساني؛ حيث إنه على خلفية الأحداث في غزة يلاحظ أن إيمانهم بأشياء مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان قد انخفض أكثر من ذي قبل.

فمثلًا، أظهر استطلاع عن «حالة الديمقراطية» نشره معهد الرأي العام (Ipsos) وأُجري في إنجلترا وفرنسا وإيطاليا والسويد وبولندا وكرواتيا والولايات المتحدة الأمريكية، أظهر أن نسبة عدم الرضا عن الديمقراطية في المجتمعات الغربية أعلى من أي وقت مضى. ما يقرب من نصف المستجيبين في هذه البلدان غير راضين عن أداء الديمقراطية في بلدانهم في قضايا مثل التصويت وتوزيع السلطة والوظائف السياسية وتوزيع الدخل. ووفقًا للمشاركين، فإن أداء الديمقراطية في هذه البلدان قد تدهور تدريجيًا خلال السنوات الخمس الماضية. ففي الولايات المتحدة وفرنسا قال 7 من كل 10 أشخاص إن الديمقراطية تدهورت في السنوات الأخيرة. وعلى سبيل المثال بلغت نسبة الفرنسيين الذين يعتقدون أن الديمقراطية قد تدهورت في السنوات الخمس الأخيرة إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق بنسبة 73٪. والجوانب الأخرى اللافتة للنظر في الاستطلاع أن الناس في جميع البلدان يعتقدون أن هناك حاجة إلى تغييرات جوهرية لتحسين النظام السياسي الحالي. وفي الاستطلاع نفسه وفي إجاباتهم على السؤال: «ما مدى رضاك عن سير الديمقراطية في بلدك؟» قال 28٪ فقط من البريطانيين و24٪ في المائة من الإيطاليين و29٪ من الفرنسيين إنهم راضون عن الوضع. علاوة على ذلك، يعتقد الناس في جميع البلاد الغربية التي شملها الاستطلاع أن الاقتصاد والنظام المالي مزور لمصالح الأغنياء والأقوياء. وتبلغ هذه النسبة 72٪ في إيطاليا و71٪ في المملكة المتحدة، و69٪ في فرنسا و67٪ في الولايات المتحدة. أي أن الناس يعتقدون أن الحكومة وقادة الدولة في بلادهم يهتمون أكثر بمصالح الأغنياء والأقوياء.

طبعًا، فإن حالة الديمقراطية المدمرة بالفعل قد تعرضت لضربة لا يمكن إصلاحها بسبب الأحداث في غزة. نعم في المستقبل لا يمكن للديمقراطية أن تقف على قدميها وهي تعيش أيامها الأخيرة؛ لأن حرية التعبير وحقوق الإنسان وخاصة حقوق المرأة والطفل والتي تعتبر من قيم الديمقراطية كلها كلام أجوف وهراء أصبح واضحًا حتى للأعمى والأصم. لقد كشفت غزة عن الوجه الحقيقي للديمقراطية حتى للجاهلين بالسياسة. فرغم أن كيان يهود الملعون يقتل مسلمي غزة ويجوّعهم تحت الحصار ويستهدف النساء والأطفال بشكل خاص، وكل هذا يحدث أمام أعين المجتمع الدولي الذي تحكمه قوانين الديمقراطية. على الرغم من كل هذا، لم يتم اتخاذ أي إجراء مؤثر لوقف هذه المذبحة. بل على العكس من ذلك، فإن أمريكا تحمي كيان يهود المحتل، وكذلك الدول الكبرى مثل فرنسا وإنجلترا وألمانيا، كما يحمي الأب ابنه المدلل ويخفي كل أعماله القذرة التي يقوم بها. وكأن ذلك لم يكن كافيًا بل هي تسعى لإخفاء كل همجيته وجرائمه. وبجملة القول هي تريد أن تقول إنني قوية، وسيكون ما أقوله سواء أعجبكم ذلك أم لا! لقد تخلت تلك الدول عن ديمقراطيتها قائلة إنها ستحمي كيان يهود المحتل. لقد أظهرت للعالم علانيةً أنها لا ترغب في اتباع قيمها في المستقبل. إذًا، يمكن الآن أن يفترض أن «قانون الغاب» سيكون ساريًا على الساحة الدولية.

لم يهدأ بعد المزاج الاحتجاجي للناس في المجتمعات الغربية الذين لا يوافقون على مثل هذه السياسات الظالمة واللاإنسانية والموقف الشنيع والدنيء لحكوماتهم. فهذه المرة اشتدت الاحتجاجات بين الطلاب في أمريكا وأوروبا. كما امتدت تلك الاحتجاجات التي بدأت في منتصف نيسان/أبريل في جامعة كولومبيا الأمريكية إلى جامعات في ييل وتكساس وجنوب كاليفورنيا وبوسطن. وبحسب المعلومات المتوفرة، تم اعتقال أكثر من 2,500 شخص. وقد تم نشر مقطع فيديو يُظهر قمع الشرطة للمظاهرات بشدة. وبعد ذلك انضمت الجامعات الأوروبية أيضًا إلى الاحتجاجات. وقد طالب طلاب الجامعات في فنلندا والدنمارك وبريطانيا وإسبانيا وسويسرا والنمسا وهولندا وفرنسا قادتهم بقطع جميع العلاقات مع كيان يهود.

بالإضافة إلى ذلك يدلي المشاهير أيضًا بتصريحات مؤيدة لفلسطين. فمثلًا أدان الممثل والمنتج والناشط الأمريكي الشهير مارك روفالو هجوم كيان يهود البري على مدينة رفح جنوب قطاع غزة، والذي يُتهم بالإبادة الجماعية وقال: «موتوا في الصحراء أو موتوا في البيت. هذا هو الخيار المتاح للفلسطينيين اليوم». كما ينتقد مستخدمو مواقع التواصل الإلكتروني النجوم الذين يلتزمون الصمت تجاه الفظائع الجارية في قطاع غزة ويحجبون صفحاتهم على مواقع التواصل. فقد تعرّض العديد من المشاهير مثل جاستن بيبر وسيلينا غوميز وزندايا ودريك وعائلة كارداشيان وتايلور سويفت للانتقاد. ووفقًا لشبكة إن بي سي نيوز يضغط أنصار الفلسطينيين على المشاهير منذ أشهر ليقولوا إنهم سيقدمون المزيد من الدعم للمدنيين في قطاع غزة. وقد وصل الإحساس العميق بالإحباط بين المدونين إلى نقطة الغليان في أوائل شهر أيار/مايو بعد حفل MetGala 2024م (معرض فساتين نادرة) والذي تزامن مع هجوم كيان يهود على رفح. وقد اعتبر العديد من مستخدمي وسائل التواصل هذا المعرض بمثابة التجاوز.

وأعلن الرائد في البنتاغون هاريسون مان الذي خدم 13 عامًا في الجيش الأمريكي وعمل محللًا استخباراتيًا في الشرق الأوسط، أعلن مؤخرًا على صفحته على مواقع التواصل استقالته احتجاجًا على الدعم الأمريكي لحرب كيان يهود على قطاع غزة. بالطبع يجب ذكر الفعل الذي قام به الضابط في سلاح الجو الأمريكي آرون بوشنيل البالغ من العمر 25 عامًا والذي صدم العالم بشكل منفصل. ففي 24 شباط/فبراير قام بصبّ البنزين على رأسه أمام سفارة كيان يهود في واشنطن وأشعل النار في نفسه معلنًا: «لن أشارك في جريمة الإبادة الجماعية بعد الآن». وهتف بوشنيل وهو يرتدي الزي العسكري: «الحرية لفلسطين».

يبدو أن هذه التضحيات غير المسبوقة وشعوب الغرب التي خاب أملها من سياسات حكوماتها وما تعبر عنه من سخط تدرك أن أحداث غزة ستترك وصمة عار هائلة لا تمحى في تاريخها القديم والحديث المظلم أصلًا. بل ربما أصبحوا يدركون أخيرًا أن الديمقراطية هي أيديولوجية غير إنسانية بل هي أيديولوجية الكذب والافتراء. فأحداث غزة قد غيرت من مواقفهم من الإسلام وزادت من اهتمامهم به، حيث تتساءل هذه الشعوب البعيدة عن الإيمان من أين لمسلمي غزة هذه الإرادة والحماس والشجاعة والثبات والصبر؟ من أين يستمد أهل فلسطين المباركة الذين يظهرون تضحية وإيثارًا غير عادي، والذي لا يتوافق مع معايير هذه الشعوب ونظرتها للحياة وللعالم وتصرفاتها المبنية على أساس القيم المادية؟ من أين يستمد أهل فلسطين هذه القوة العظيمة التي لا تنضب؟ عجبًا! بالطبع، تبدو غزة جحيمًا بالنسبة للغربيين الذين يجدون العالم مكانًا مظلمًا عندما يفقدون وظائفهم ويصابون بالاكتئاب من أجل أشياء تافهة ويقلقون بشأن المستقبل رغم أنهم يملكون كل شيء، ويحزنون لأنهم لا يستطيعون تناول الطعام في المطعم رغم أن ثلاجتهم مليئة بالطعام فحتى في هذا الجحيم فإن استمرار المسلمين في طاعة الله بثبات وعدم تخاذلهم عن صفاتهم الإنسانية العالية وعدم انحنائهم للعدو رغم أنهم يقدمون تضحيات لا تضاهيها تضحيات، كل هذا يثير إعجاب وحيرة المنصفين بين غير المسلمين، فينالون أخيرًا شرف دخول الإسلام؛ لأنهم يدركون أن شعب فلسطين الأبي والشجاع لا يصل إلى هذا المستوى الرفيع إلا بالتمسك والاعتصام بالإسلام الذي أنعم الله به عليهم.

في عدد لا يحصى من مقاطع الفيديو على وسائل التواصل الإلكتروني، يقول غير المسلمين إنهم بدأوا في دراسة الإسلام وبدأوا في قراءة القرآن نتيجة رصدهم ومشاهدتهم للأحداث في قطاع غزة؛ حتى إن البعض يقرأ بعض السور والآيات عن ظهر قلب. هم يروون كيف أدركوا أنه حتى بعد كل الفظائع التي تعرض لها المسلمون في فلسطين فإنهم يستمدون من الإسلام قوتهم على الحياة والقتال. هناك أيضًا أخبار عن أشخاص اعتنقوا الإسلام في جميع أنحاء العالم تحت تأثير الأحداث في غزة.

ولا شك أن هذا كله يرجع إلى حكمة الله تعالى في أن يجعل عقولنا ونفوسنا منقادين لديننا الحنيف الإسلام، وفي أن يضع في القلوب القدرة التي تجلب الطمأنينة. وفي الحقيقة إن أحداث غزة فيها درس عظيم لكل ذي عقل راجح يفكر في الأمر. كأن الله يعد البشرية جمعاء للحدث العالمي القادم؛ الخلافة (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ٥).

لا شك أنه عندما تضيء شمس الخلافة التي تطبق الإسلام تطبيقًا جميلًا، ستدرك الشعوب غير المسلمة بشكل أعمق مدى الظلم الذي تتعرض له. كما أنهم يدركون أن الديمقراطية التي يتبعونها ما هي إلا سموم تدمر عقل الإنسان وطبيعته وتظلم قلبه. وعندها ليس فقط في الغرب بل في جميع أنحاء العالم ستبدأ ثورة حقيقية أي ثورة العقول والقلوب، عندها يدخل الناس في دين الله أفواجًا، (إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ٣).

بيان صحفي

الكونجرس الأمريكي يستقبل جزار غزة ولا غرابة

بعد أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 مباشرةً، حشدت أمريكا أساطيلها البحرية للتأكد من عدم تدخل الأمة الإسلامية في وقف المجازر التي يندى لها الجبين، والتي ارتكبت ولا تزال ترتكب في غزة، ولدعم عملائها في المنطقة من حكام المسلمين في تكبيل جيوش الأمة، مغبّة الانتصار لأهلها في الأرض المباركة فلسطين. لقد استمر شلال الدم في غزة عشرة أشهر، وحكام الذلّ والعار مانعون أهل القوة من الانتصار لهم، حتى أجهز كيان يهود بمعونة أمريكا على العُزّل من نساء غزة وأطفالها ورجالها.

بعد إتمامها هذه المهمة القذرة - أو تكاد - استقدمت أمريكا جزارَ غزة، جزار الأطفال، لمكافأته على دنيء صنعه، واستقبلته بحفاوة استقبالَ الأبطال، فخطب في دار ندوتها بلغتها دون تلعثم، في دلالة على أنهم من ملة واحدة، تماماً كما وصفته صحيفة نيويورك تايمز حيث قالت: «بدا أشبه برئيس أمريكي يُلقي خطاب حالة الاتحاد»، وأضافت بأن نتنياهو «وُجد أيضا مساحة في تصريحاته للإشادة بالعلاقة المتينة بين الولايات المتحدة و(إسرائيل)»، وذكرت أنه خلال خطابه هذا قد «سعى إلى تصوير الحرب على أنها معركة بين الخير والشر، بين التحضر والهمجية».

نعم، إن الحرب هي بين الخير والشر؛ الخير الكامن في الإسلام والمسلمين بشهادة رب العالمين، لا في أوهام وكذب وتدليس الجزارين ومَن خلفهم، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ولولا إخضاع الأمة بحكام عملاء للغرب ترأسهم أمريكا، لأرت البشريةَ تلك الخيرية التي تقوم على التعاليم الإلهية وتملؤها الإنسانية الفياضة، حتى مع هؤلاء الجزارين الذين آوتهم الخلافة يوماً من اضطهاد الصليبيين الأوروبيين. إن خطاب جزار غزة المتغطرس في قلب العالم الغربي وتبجحه بانتصاره على المسلمين، الذي سببه غياب فاروق هذه الأمة، دليل على أن صناع القرار في أمريكا هم من أتمّوا المجازر في غزة، من خلال الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي والإعلامي، وأن كيان يهود غير الشرعي القائم في أرض المسلمين، هو فقط أداة للبطش بالمسلمين بالنيابة عن أسياده في الدولة الأمريكية العميقة، وقاعدة عسكرية متقدمة في قلب بلاد المسلمين، تنطلق منها لضرب كل من يخرج عن بيت عبوديتها واستعمارها، فهو «كَالهِرِّ يَحكي انتِفاخاً صَولَةَ الأَسَدِ».

إن على الناس في أمريكا أن يدركوا يقينا بأن ما يقوم به حكامهم من دعم مطلق لجزار غزة، هو مشاركة فعليّة في قتل الأبرياء وهو عمل خسيس تأنفه النفوس وتستنكره العوام. هم يسحرون كل أدوات القتل لقاتلهم المأجور، وفي الوقت نفسه يلقون باللوم عليه إن أخفق في مهمته، وانفضح أمره وأمرهم.

إن على عامة الناس أن يدركوا أن الإسلام العظيم الذي يصفه حكامهم بـ(الإرهاب)، هو دين الله وطريقة عيش كاملة ارتضاها الله لخلقه، لذلك يجب علينا في الغرب تقديم الإسلام العظيم على حقيقته، بأنه البديل الحضاري للحضارة البشرية الظالمة، وليس الانخراط في النظام الظالم من خلال المشاركة فيه بالترشح والانتخاب! هكذا نكون قد أدّينا الأمانة التي ائتمننا الله عليها وبلّغنا الرسالة كما يحب الله ويرضى، ونكون إيجابيين في المجتمع الأمريكي، نحب له الخير كله، الإسلام العظيم، نظام حياة وطريقة عيش كما أرادها الله لنا ولهم، ولا نحب له قيام حكامه بالإجرام أو دعم المجرمين باسمه.

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أمريكا

بيان صحفي

لقد بات واضحا لكل متابع واع للسياسة أن أمريكا هي اللاعب الأساسي في الصراع الدائر في السودان

قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أمس الثلاثاء إن الولايات المتحدة دعت الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية للمشاركة في محادثات لوقف إطلاق النار بوساطة أمريكية تبدأ في 14 آب/أغسطس في سويسرا، وأضاف في بيان أن الاتحاد الأفريقي ومصر والإمارات والأمم المتحدة سيشاركون بصفة مراقب، وقال بلينكن إن السعودية ستشارك في استضافة المناقشات.

لقد بات واضحا لكل متابع واعٍ للسياسة الأمريكية في السودان أنها اللاعب الأساسي في الصراع الدائر في السودان، وقد أكدنا في حزب التحرير/ ولاية السودان مرات عدة بما لا يدع مجالا للشك أن أمريكا هي من أشعلت الحرب في السودان حتى تقضي على الاتفاق الإطاري الذي كان من شأنه أن يقلب الطاولة على أمريكا ورجالها في السودان ويعيد النفوذ البريطاني عبر المدنيين إذا تم التوقيع عليه من قبل العسكر، فكانت هذه الحرب العبثية اللعينة. ثم ظلت أمريكا تتحكم في المشهد بفرض منبر جدة منبرا وحيدا للمفاوضات لإيقاف الحرب حتى لا تسمح لعملاء بريطانيا في المنطقة بالتأثير على مجريات الأحداث وحركت عملاءها في المنطقة للقيام ببعض الأعمال التي من شأنها إطالة أمد الحرب حتى تنضج الطبخة، والآن وأمريكا تذهب إلى انتخابات رئاسية جديدة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، فإن الإدارة الأمريكية الحالية تريد أن تجعل من وقف الحرب في السودان وتوقيع اتفاق أحد إنجازاتها في السياسة الخارجية، لذلك تم تحديد موعد 14 آب/أغسطس موعدا لانطلاق المفاوضات التي سترعاها أمريكا بنفسها وتشرف عليها وجعلت بقية الدول المشاركة في المفاوضات والمنظمات مجرد مراقبين وشهود زور على ما ستفرضه على رجالها في الجيش والدعم السريع.

للأسف تظل بلادنا في ظل غياب الراعي والجُنة ساحة للصراع الدولي على النفوذ ويدفع أهلنا المغلوبون على أمرهم ثمن هذه الحرب اللعينة قتلا واغتصابا وتشريدا ونهبا للأموال والممتلكات بأيدي ثلة من أبنائنا الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم وارتضوا أن يكونوا أدوات في يد الغرب الكافر المستعمر العابث ببلادنا ومقدراتنا والطامع في ثرواتنا، ولن يوقف هذا العبث ويقطع يد العابثين إلا الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يجب علينا جميعا العمل من أجل إعادتها قريبا بإذن الله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

مشروع ديفيد بيزلي وحرب الجنرالين في السودان

- أ. إبراهيم مشرف عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

الخبر: جاء في بيان لوزارة الخارجية السودانية أن الدعم السريع يخطط لإحداث مجاعة في السودان بالتعطيل المتعمد والممنهج للنشاط الزراعي في مناطق إنتاج الغذاء وترويع المزارعين، وتدمير البنيات الأساسية للقطاع الزراعي، ونهب الآليات الزراعية والتقاوي ومحصولات الموسمين الشتوي والصيفي، وبسبب هذه الحملة تعطل الإنتاج في أجزاء من مشروع الجزيرة لأول مرة منذ مائة عام، فضلاً عن تهديد الموسم الزراعي في ولايتي سنار والنيل الأزرق ومشروع الرهد الزراعي. (قناة الشرق).

وكانت صحيفة الصيحة قد نشرت في 14/2/2023م، أن المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي قال في أعقاب تباحثه مع البرهان بالقصر الجمهوري جئنا إلى السودان في الوقت الذي يواجه كل العالم تحديات كبيرة في مجال الأمن الغذائي بسبب التغيرات المناخية وتأثير وباء كورونا وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي للتفاكر مع الحكومة السودانية في كيفية تأمين الأمن الغذائي للعالم في السودان.

التعليق: إن العالم يحترب اليوم لأجل الهيمنة على موارد المياه والغذاء والسبل المحققة لذلك من طاقة ومواقع استراتيجية. والسودان يمتاز بامتلاكه مصدرين أساسيين لتحقيق الأمن الغذائي وهما وفرة المياه الصالحة للشرب وتعدد مصادرها، والثاني هو اتساع المساحات القابلة للزراعة، وبين هاتين الخاصيتين يوجد المناخ المناسب للزراعة طوال العام، بجانب وفرة مصادر الطاقة.

إن ما قامت به الحكومة من فتح البلاد لبيزلي ليشيد فيها مسجدا ضرارا، باسم برنامج الغذاء العالمي، وما تقوم به قوات الدعم السريع من تشريد للناس والمزارعين بخاصة ونهب آلياتهم الزراعية لهو تنفيذ لمخطط ديفيد بيزلي في السودان بإحداث مجاعة فيه، من خلال هذه الحرب العبثية بين الجنرالين البرهان وحميدتي، فليبزلي سلطان في الساحة السياسية في البلاد.

فقد ظهر اسم ديفيد بيزلي في الساحة السياسية السودانية بقوة خلال زيارة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك إلى كاودا للقاء رئيس الحركة الشعبية شمال عبد العزيز الحلو. وشوهد بيزلي يومها على المنصة الرئيسية للاحتفال، ليتكرر المشهد ذاته في جوبا عاصمة جمهورية جنوب السودان، حين وقف إلى جانب كل من البرهان وعبد العزيز الحلو، وسط تأكيدات بأن الرجل لعب دوراً محورياً في اتفاق المبادئ الموقع بين رئيس مجلس السيادة ورئيس الحركة الشعبية شمال. كما ظهر بيزلي في الصور التي التقطت لتوقيع حمدوك والحلو على اتفاق في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في 4 أيلول/سبتمبر من العام 2020م.

وفي لقاءات سابقة مع البرهان ونائبه حينها الفريق أول محمد حمدان دقلو أكد ديفيد بيزلي أن برنامج الأغذية العالمي يعمل في كل مناطق السودان.

وهذا يؤكد أن تلك المنظمات الإنسانية ما هي إلا منظمات استعمارية باسم الاستثمار. وإن هذه المنظمات التي تسمى زورا وبهتانا إنسانية هي في واقعها أيادي الاستعمار الخفية. فلا بد من الخروج منها وإخراجها من بلادنا، ولا يمكن ذلك إلا بمبايعة إمام للمسلمين على أساس الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

هؤلاء يحصرون الحرب في غزة ويخافون امتدادها خارج فلسطين

- المهندس شفيق خميس – اليمن

الخبر:

أورد موقع عدن الغد الإلكتروني يوم الأحد 21 تموز/يوليو الجاري الخبر التالي: «إيران تدين غارات (إسرائيل) على الحديدة.. وتحذر من توسع رقعة الحرب»، جاء فيه: «دان الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الأحد، الضربات (الإسرائيلية) على ميناء الحديدة اليمني، حسبما ذكرت وكالة تسنيم. وأشار كنعاني إلى أن تدمير البنية التحتية المدنية لميناء الحديدة هو «مظهر من مظاهر الطبيعة العدوانية للنظام (الإسرائيلي) الذي يرتكب جرائم قتل الأطفال، فضلاً عما يشكله من تهديد بتصعيد التوترات وانتشار رقعة الحرب في المنطقة نتيجة مغامرات خطيرة».

التعليق:

إذا ما نظرنا إلى ما قاله ناصر كنعاني، فإننا نرى أن إيران تريد إبقاء الحرب على ما هي عليه في فلسطين داخل غزة، دون حدوث تغيير جوهري كبير في مسارها، وليس تحرير فلسطين كما تدعي! وكذلك شددت مصر عقب غارات كيان يهود على ميناء الحديدة، على «أهمية تكاتف الجهود الدولية من أجل صون أمن واستقرار المنطقة». وهذه الأقوال ليست ببعيدة عما قاله مسؤولون من كيان يهود، كان آخرهم مسؤول عسكري «لا نريد حرباً إقليمية». إننا نفهم لماذا يحرص كيان يهود على حصر الحرب في غزة، والتخطيط للقضاء عليها قضاءً تاماً، مع عدم التحام جيوش المسلمين معها كتفاً بكتف وصفاً بصف، ما يعني النهاية الحتمية لهذا الكيان الغاصب. ولكن مم تخاف إيران ومصر؟ من حرب تفضي في النهاية إلى تحرير فلسطين وعودتها في النهاية إلى الأمة الإسلامية؟!

فالنظامان في كل من طهران والقاهرة، ومعهما كيان يهود قلقون من امتداد الحرب على غزة إلى خارج فلسطين، وإذا ما فتشنا وتابعنا الأخبار والتصريحات، فإننا سنجد الكثير من مسؤولي الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، حريصين كل الحرص على بقاء حالها وحال فلسطين كما هو عليه، من دون حدوث تغيير عليها.

إنهم جميعاً يخافون انبلاج الصبح وقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تهدد أنظمة حكمهم الهزيلة، وتجعلهم يحافظون بالقدر الكافي على كيان يهود الذي يدرك زواله ونهايته على أيدي رجال مؤمنين يرفعون فوق رؤوسهم راية العُقاب. قال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾.

بيان صحفي

الحرب الإعلامية – والضحية هي الحقيقة

مع بدء الحرب الروسية على أوكرانيا في شباط/فبراير عام 2022 بادر الاتحاد الأوروبي في شهر آذار/مارس من العام نفسه، إلى حظر العديد من الوسائل الإعلامية الروسية أو الموالية لروسيا في أوروبا، وبرر الاتحاد الأوروبي تلك الإجراءات بأن روسيا تستخدم الوسائل الإعلامية بهدف نشر دعاياتها والتضليل الإعلامي، وفي آذار/مارس عام 2024 قرر الاتحاد تعليق أنشطة أربع وسائل إعلامية إضافية متهما إياها بنشر الدعاية ودعم الحرب ضد أوكرانيا. وجاء الرد الروسي بحجب وحظر 81 وسيلة إعلامية أوروبية.

وفي حين بررت روسيا الحظر على أنه «المعاملة بالمثل» أدانه الاتحاد الأوروبي كما جاء على لسان جوزيف بوريل: «إن وسائل الإعلام الأوروبية المحظورة عملت وفق المبادئ والمعايير الصحفية وقدمت معلومات حقيقية للجمهور الروسي».

لا خلاف أن الحظر هنا يهدف إلى التحكم بالرواية بحيث يكون كل طرف هو الوحيد الذي يتناول عرض الصورة التي تناسبه وتقديم الحجج والمبررات اللازمة لكسب التعاطف وحشد الرأي العام.

الاتحاد الأوروبي والغرب بشكل عام لا يزال يعتبر نفسه صاحب الحق في وضع المقاييس والمعايير التي يعمل على إلزام العالم بها، ويعتبر ديمقراطيته ومبادئ الحريات التي تكفلها هي الحقيقة المطلقة، وبذلك يسهل على نفسه فرض القوانين التي تناسبه وتتوافق مع تطلعاته وتوجهاته التي تسيطر عليها المصلحة والطمع والاستغلال. وكثيرا ما يلجأ الغرب إلى الكذب والخداع لتحقيق أهدافه باعتبار أن هذه الأساليب مشروعة ما دامت تحقق الغاية حسب القاعدة المعمول بها «الغاية تبرر الوسيلة»، وبما أنه هو الذي يضع الغايات والأهداف لنفسه فهو إذن يستطيع تبرير الوسائل وتقنينها حتى تحقق مصالحه. والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى، حتى صار هذا المبدأ هو دينهم وديدنهم.

ففي حين يتباهى الغرب بكفالته للحريات ومنها حرية التعبير والرأي وكذلك الحرية الشخصية والإعلامية والدينية، نشهد كيف يتحايل بوسائله التي يقننها ويشرعنها للوقوف في وجه كل مخالف للرأي الذي يزعم أنه حق مطلق. ويلجأ لإثبات رأيه إلى تزوير التاريخ أحياناً أو تضليل الإعلام أحياناً أخرى، ومن هنا اهتم بتقييد الإعلام للحد من المواجهة الفكرية أو لطمس الحقائق التي تكشف عن زيفه وفساد أفكاره وسوء إجراءاته أو للتغطية على جرائمه التي يرتكبها.

هذا هو الوضع في الغرب سواء في حالة الحرب أو في حالة السلم، لأن المبدأ القائم على أساس المصلحة المتبدلة سيكون حتما متبدلا ومتقلبا، وتسيره المصالح وتغيره الظروف، والذي يقرر هذا كله هم بشر عاجزون ناقصون، فما كان بالأمس مصلحة قد يصبح غدا مضرة، ومن كان بالأمس صديقاً يكون بجرة قلم عدوًا، والفكرة التي دافع عنها بالأمس يحاربها اليوم ويحظرها غداً، وهكذا تتقلب الآراء والصور وتصبح المبادئ متطايرة في مهب رياح المصالح والغايات والأهداف الشخصية المشروعة وغير المشروعة.

على سبيل المثال، يحظر الغرب مجرد البحث في قضية الهولوكوست ويعتبر أن إنكارها جريمة يستحق فاعلها الحبس لسنوات، وكذلك انتقاد كيان يهود يعتبر معاداة للسامية يعاقب عليه القانون، ومنها حديثاً حظر المظاهرات والتعبير عن الرأي في قضية فلسطين وكشف جرائم يهود في غزة وإنكار احتلالهم لأرض فلسطين، ويعتبرون كيان يهود حقاً لا يجوز نقضه، بل إن ألمانيا أقرت قانوناً يلزم طالبي الجنسية بإقرار حق (إسرائيل) بالوجود، وأخيرا تجريم كل من يشارك أو يبدي إعجابه بخبر أو رأي في وسائل التواصل الإلكتروني يعتبرونه (أي الغرب) أنه يشيد بالإرهاب، أو يؤيد ما يطلقون عليه الكراهية بين الشعوب، في حين هم من يضع هذه التعاريف ويحدد هذه المصطلحات ويقننها حسب مصلحته وليس حسب واقعها أو حقيقتها. وقد بلغ بهم الأمر إلى إقرار قانون حظر رمز المثلث الأحمر المقلوب باعتباره رمزاً إرهابياً مؤيداً لحماس.

وهكذا يثبت الغرب في استنكاره لإجراءات روسيا حظر وسائل الإعلام الغربية أنه منافق، بل كافر بمبدئه حين يقبل الإجراء نفسه على نفسه ويمنعه عن غيره مخالفاً بذلك مبادئه ودساتيره.

من المعلوم أن حالة الحرب تفرض إجراءات استثنائية تتخذها الدول المتحاربة لتعزيز موقفها وللحيلولة دون تثبيط العزيمة أو التأثير على القرارات سواء السياسية أو العسكرية. وقد لفت الشارع سبحانه النظر إلى هذا في قوله تعالى: [وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً] وذلك أن النبي ﷺ كان يبعث السرايا فإذا غَلَبوا أو غُلبوا بادر المنافقون يستخبرون عن حالهم، فيُفشون ويحدثون به قبل أن يحدّث به رسول الله ﷺ فيضعفون به قلوب المؤمنين. وهذا الأمر يعمل به في سياسة الإعلام في الدولة الإسلامية وتكون الدولة مسؤولة عن الإعلام ونشر الأخبار. وقد أباح الله الكذب على العدو في حالة الحرب، أما في غير ذلك فهو حرام على المسلم وغير المسلم، ولذلك كان البحث عن الحقيقة أمراً مشروعاً، وتحري الصدق ديدنَ كل مسلم، وهذه هي سياسة الدولة الإسلامية في رعاية شؤون الأمة، وحمل الدعوة الإسلامية للبشر أجمعين.

وهذا القانون جاء من الخالق المحيط الخبير، وليس من بشر عاجزين ناقصين، والتشريعات كافة إنما أنزلت من لدن حكيم عليم لتخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن ظلم الأديان إلى عدل الرحمن.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الجامعة العربية: (حزب الله) ليس منظمة إرهابية

- المهندس مجدي علي

مع استمرار الاعتداء الغاشم والدموي، والجرائم التي تمجّها كل نفس بشرية سوية، ضد أهل غزة وقطاعها، وامتداد جرم يهود إلى الضفة الغربية التي تحاول وهي تحت الاحتلال الاستمرار في مقارعة المحتل وجهاده، دعماً لإخوانهم في غزة، الذين صنعوا مجد السابع من أكتوبر 2023، تستمر جبهات ما يُسمى جبهة «المقاومة» في لبنان التي يتحكم بها حزب إيران اللبناني بما وجدت له اسماً جديداً وهو «جبهات الإسناد والإشغال»، التي تعني عدم الانخراط في مواجهة كاملة مع كيان يهود، بل ضربةٌ بضربة! وكأن الأمر صار ثابتاً ضمنياً بين الطرفين؛ حزب إيران اللبناني وكيان يهود.

في هذه الأجواء، وكما جاء على موقع الجزيرة نت في 2024/6/29م «يعلن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، حسام زكي، أن الجامعة لم تعد تصنف (حزب الله) كمنظمة إرهابية. وجاء ذلك في تصريح متلفز لقناة القاهرة الإخبارية، عقب زيارته العاصمة اللبنانية بيروت... وأشار إلى توافق الدول الأعضاء على عدم استخدام هذه الصيغة، ما أتاح إمكانية التواصل مع الحزب... وأكد زكي أن جامعة الدول العربية لا تملك قوائم إرهابية رسمية... وكشفت صحيفة الأخبار اللبنانية، عن زيارة زكي إلى بيروت ولقائه مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة التابعة (لحزب الله)، محمد رعد، وهو أول لقاء من نوعه منذ أكثر من 10 سنوات... وشملت الزيارة أيضا اجتماعات مع مسؤولين لبنانيين مثل رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العميد جوزيف عون، بحسب بيان الجامعة العربية».

ورغم زعم زكي أن الجامعة لا تملك قوائم إرهابية رسمية، إلا أنه من المعلوم أن الجامعة قد صنفت حزب إيران اللبناني كمنظمة إرهابية في مارس 2016م، وطلبت من الحزب وقتها التوقف عن نشر التطرف والطائفية، والتدخل في شؤون الدول الداخلية، وعدم دعم الإرهاب في المنطقة! فما سر هذا التغير الآن؟!

ومما يلفت النظر أيضاً، أنه بعد قرار الجامعة العربية هذا، سُربت أخبار نشرتها بعض المواقع الإخبارية أن الفاتيكان أبلغ المسؤولين اللبنانيين ضرورة عدم التعرّض لسلاح (حزب الله)، لا في خطاباتهم السياسية ولا في المجالس الداخلية، ليتوافق ذلك مع زيارة أمين سر الفاتيكان بيترو بارولين، الرجل الثاني بعد البابا، حيث كرر بارولين بحزم «بوجوب منع (إسرائيل) من توسيع الحرب» و«استعداد البابا لعمل جدي من أجل تسوية شرق أوسطية تقوم على حل الدولتين». في انسجام مع النغمة التي تكررها أمريكا وعملاؤها في المنطقة. فما سر هذه المعزوفة الغريبة في هذا التوقيت؟!

وكان البطريرك الراعي تكلم في عظة الأحد 2024/6/23م قائلاً: «إن المقاومة ضد (إسرائيل) في الجنوب حوّلته إلى منطلق لأعمال إرهابية تزعزع أمن المنطقة واستقرارها»، لكن البطركية تراجعت عن ذلك في تصريح للمسؤول الإعلامي لها وليد غياض في حديث لتلفزيون الجديد قائلاً: «لا نية باستهداف (حزب الله) ولا بوصفه بالإرهابي»، مؤكداً أن «البطريرك لم يقصد (حزب الله) ولا المقاومة في الجنوب التي نقدّر كل تضحياتها وما أنجزته من انتصارات كانت محقة»، وتابع غياض «الحرب مرفوضة من الجميع حتى من (حزب الله)»، مشدداً على أن «التواصل بين بكركي و(حزب الله) مستمر، ولو كان البطريرك قد اعتبر (حزب الله) إرهابياً لأوقف التواصل معه لأنه لا يحاور إرهابيين»! فما سر هذا التراجع أيضاً؟!

ومن الأحداث المهمة التي يمكن في هذا السياق عرضها، هو ما نقله موقع روسيا اليوم بتاريخ 2024/7/2م عن صحيفة مقربة من حزب إيران اللبناني حول «لقاء نائب مدير الاستخبارات الألمانية أولي ديال بتاريخ 2024/6/6م نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، في بيروت، في معقل حزب إيران اللبناني في الضاحية الجنوبية. وبحثا في ما يمكن فعله جنوب لبنان لتفادي الحرب الشاملة، وغادر المسؤول الأمني الألماني دون لقاء أي مسؤول لبناني». علماً أن هذا ليس هو اللقاء الأول بل كان نشر عن لقاء سابق في شهر شباط 2024م.

ومن المعلوم أن علاقة ألمانيا والحزب طويلة، ودائماً كانت ألمانيا وسيطة بينه وبين يهود، ونجح الوسطاء الألمان في إبرام صفقات بين الحزب ويهود أدت نتائجها إلى الإفراج المتبادل عن أسرى وجثامين بين الطرفين. رغم بعض الفتور الذي حصل بعد عام 2021م بعد ملاحقات وإقفال جمعيّات تابعة للحزب في ألمانيا، وتصنيف محكمة ألمانية عضوين مشتبهاً فيهما على أنهما إرهابيان. فما سر هذا المستوى من اللقاءات الأمنية الآن؟!

إن الرابط الوحيد الذي يمكن أن يبين تلك الأسرار يبدو أنه التجهيز لمرحلة ما بعد حرب غزة، وضمان ضبط الجبهة الشمالية لكيان يهود، ورفع كل ما يمكن رفعه من عقبات بين الدول العربية والغربية من جانب، وحزب إيران اللبناني من جانب آخر! وصولاً لعودة المحتلين من يهود لشمال فلسطين، والقيام بعملية ترسيم حدود برية بين لبنان ويهود، وفقا لخرائط الأمم المتحدة والتي ربطها الحزب بتوقف حرب غزة! حتى تتوقف عملية الإشغال بالجبهة الجنوبية للبنان! وبالتالي يمكن الحديث بمختلف الطروحات!

يبدو أن قضية اليوم التالي للحرب لم تعد حكراً على موضوع غزة! بل على تطبيع العلاقات مع لبنان تحت مسميات الترسيم البحري والبري، لذلك لا بد أن يكون حزب إيران اللبناني في وضع أكثر قبولاً واستقراراً، لا سيما بعد أن مارس عدم توسيع الحرب بجدارة نزولاً عند رغبة إيران الدائرة في فلك أمريكا! فلا غرابة أن تتسارع قضية رفع الحزب من قائمة التنظيمات الإرهابية، وطلب الفاتيكان تخفيف اللهجة ضد الحزب، وتراجع البطركية عن تصريحاتها ضد الحزب، واللقاءات الأمنية الألمانية عالية المستوى مع قيادات الحزب.

إنهم يفكرون باليوم التالي، سلامٌ مع كيان يهود. واستقرار له في المنطقة كدولة من الدول! لكن المسلمين العاملين للتغيير يفكرون ويعملون أيضاً لليوم التالي، وهو تحريك الجيوش التي ستتمكن من قلع الحكام العملاء، ثم قلع كيان يهود، في ساعة من نهار، لينضوي تحت لوائها كذلك الأبطال المجاهدون الذين أذاقوا يهود البأس، وكل مسلم راغب بجهاد المحتلين، لتلتقي الجموع بإذن الله عز وجل على أمر قد قُدِر؛ الدولة الإسلامية، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

عندما تحكم السفارة وتقرر سياسات الدولة تضيع الأجيال القادمة

- أ. سعيد فضل

الخبر: قالت جريدة اليوم السابع على موقعها الأربعاء 17/7/2024م، أن الدكتور خالد عبد الغفار نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة والسكان، التقى مع هيرو مصطفى السفيرة الأمريكية لدى مصر، والوفد المرافق لها، لبحث آليات التعاون ووضع خطط مستقبلية لتنمية الإنسان المصري وتطوير مهاراته، مع العمل على توفير كافة سبل الرعاية الصحية الشاملة، وذلك بما يتماشى مع تحقيق رؤية مصر 2030، وقال الدكتور حسام عبد الغفار المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، إن الاجتماع بحث الاتفاق حول وضع محاور لتنفيذ خطة التنمية البشرية خلال الفترة المقبلة، والتي تستهدف الإنسان منذ الولادة وفي جميع مراحله العمرية، وأوضح المتحدث الرسمي أن الجانبين بحثا التعاون في مجال تنظيم الأسرة، وذلك من خلال التعاون في تقديم الدعم في استيراد أدوات تنظيم الأسرة من الولايات المتحدة التي لا يتم تصنيعها محلياً، وكذلك التعاون في تطوير والتوسع بمبادرات الرعاية الصحية وفي مجال تنظيم الأسرة، ونوه إلى أن الجانبين ناقشا التعاون في تكثيف الحملات الإعلامية الخاصة بتنظيم الأسرة، وذلك عن طريق دراسة طبيعة الجمهور المتلقي بكل محافظة على حدة، مع تحديد أولويات وزارة الصحة، لتحقيق المستهدف لهذه الحملات، ورفع درجات الوعي والاستجابة بين الأسر المصرية، بما يساهم في زيادة أعداد المستفيدين من خدمات تنظيم الأسرة.

التعليق: عندما تجلس السفيرة الأمريكية في القاهرة لبحث آليات التعاون فهي قطعا ليست نقاشات لسماع الآراء وإنما هي تقرير من السادة لما يجب أن يقوم به النظام التابع من سياسات، فهذا اللقاء وما فيه وما تقرر من خلاله يعني أن السفارة هي التي تحكم وتقرر ما يجب من سياسات وأنها تتدخل في جميع الأمور بل وأدق التفاصيل إن أرادت، فمصر في نظرهم ليست سوى منطقة نفوذ يجب أن تسير وفق رؤية أمريكا وما يخدم مصالحها.

ومصالح أمريكا ورؤيتها لم ولن تكون أبدا في صالح مصر وأهلها بل هي رؤية وخطة مستقبلية لرعاية مصالح أمريكا وحمايتها وتمكينها مما تبقى لمصر وأهلها من ثروات وتثبيت سيادتها على مصر لعقود قادمة، وهذا يحتاج أجيالا ضعيفة أسست عقيدتها وثقافتها على أساس أفكار الغرب ومبدئه الرأسمالي، وبنيت شخصياتهم مدجنة تقبل ما يملي الغرب الكافر وترتضيه سيدا لها وترضى حياة الاستعباد في ظل سيادته، هذه هي رؤية أمريكا وما تخطط له سفيرتها ويعينها عليه النظام وأدواته.

وبالحديث عن تنظيم الأسرة تحديدا وما تتلقى مصر في سبيله من معونات فما هي إلا سم قاتل يقتل الأجيال القادمة ويقلل عدد السكان المسلمين؛ الخطر الحقيقي على الغرب وحضارته وثقافته والقوة التي تمتلكها مصر والأمة والقادرة لو تمت قيادتها قيادة صحيحة على إحداث نهضة حقيقية تنتشل مصر والأمة مما تعانيه من انحطاط وترقى بها فوق أمريكا والغرب كله وتهزمهم في صراع الحضارات بعد أن تهزمهم حتما في صراع الأفكار، فالغرب الكافر لا يريد للأمة قوة ولا طاقة تستطيع بها مجابهته حال انعتاقها من تبعيته وفي طريق سعيها لاستعادة سلطانها المغتصب.

إن مصر ليست في حاجة إلى تنظيم الأسرة ولا لرفع الوعي على أساليبه ولا الاستجابة له، بل إن مصر في حاجة إلى رفع الوعي على أفكار الإسلام وعقيدته العملية السياسية واستعادة هذه العقيدة أساسا للتفكير والاستجابة لمن يدعون الأمة لحمل رسالتها واستعادة دولتها التي تستأنف من خلالها حياتها الإسلامية من جديد في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

إن مصر في حاجة إلى الإسلام ومشروعه الحضاري البديل حيث لا سيادة لأمريكا ولا للغرب ولا سلطان إلا للإسلام وشرعه وأحكامه التي جعل الله تطبيقها واجبا لازما على الأمة يحكم الحاكم والرعية، وأوجب على الدولة تطبيقه ورعاية الناس به، وفيه وبه وحده ضمان العدل وأداء الحقوق، فلا تفريط في ثروات الناس ولا حماية لناهبيها بل عدل يعيد لهم حقوقهم ويرعاهم خير رعاية، عدل يشعر به الناس من أول يوم وينعم في ظله الشجر والطير وحتى الحجر في ظل دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

«وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ »

أ. إبراهيم سلامة

قال الله تبارك وتعالى: (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ (46) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) 47 التوبة

الذين يؤمنون بالله لا يتأخرون عن الجهاد فينفقون أموالهم ويقدمون أنفسهم في سبيل الله، كما أمرهم الله طاعة لأمره ويقينا بلقائه وطلبا لرضوانه، فيعدوا العدة للجهاد وقتال الكفار كما أمرهم الله، يعدوا ما يستطيعون من القوة وأساليب القتال وأدواته، أما الذين يخالطهم الشك والتغشية والتردد، فيلتمسون الأعذار للتخلف والقعود عن قتال الكفار(وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً) فمن أراد الخروج لملاقاة العدو ودفعه، فيعد العدة من القوة المادية والمعنوية قدر استطاعته ويتوكل على الله، ولا يخاف العدو ولا يخشاه!. (وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ) ولكن الله كره تشريف المرجفين والمثبطين بالإستشهاد والجهاد في سبيله، لسوء طويتهم وخبث قلوبهم وفساد دينهم وخذلانهم للمسلمين، والإنبعاث يأتي بمعنى أن ينطلق المؤمن من نفسه قائما مستعدا طائعا لله ملبيا لأمره ومنتهيا عن نهيه، يجاهد في سبيل الله ويدعوا الناس لعبادة ربهم لا يشركون به شيئا، ويأتي معنى (انْبِعَاثَهُمْ) أن يختار الله من عباده الصالحين المخلصين فئة ذوي همة عالية وعزيمة صادقة، ليقوموا بتنفيذ أمره والجهاد في سبيله وقتال عدوه، والله لا يختار لإقامة دينه ونصرته الكفار والمنافقين والطغاة والمرجفين (فَثَبَّطَهُمْ) أشغلهم بأنفسهم وبسفاسف الأمور، وألقى عليهم الكسل والتثاقل والبلادة والمهانة (وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ) أمر فيه تبكيت وإنكار لإحجامهم عن نصرة المسلمين، وأقعدهم مع الخوالف العجائز والنساء والأطفال، وهذا ما تستحقه الهمم الساقطة والقلوب المرتابة التي لا تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولا تنشط لنصرة المسلمين وتتبع الكفار والمنافقين (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا) هؤلاء لا خير فيهم قلوبهم يعتريها الضعف والخور، تبث الخوف والفتور في صفوفكم (وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ) ولأسرعوا بينكم ببث الفتنة والوقيعة وإثارة الشبهات، (فَثَبَّطَهُمْ) الله وأقعدهم (مَعَ الْقَاعِدِينَ) وكفاكم شرهم (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) فأركسهم بشر أعمالهم.

وقال الله تبارك وتعالى: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ (59) وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) 60 الأنفال، ولا يظن الكفار بتبيتهم الغدر والخيانة للمسلمين وعدم الوفاء بالعهود والوعود والإتفاقات بأنهم (سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ) الله، والله تبارك وتعالى وعد المسلمين بالنصر والتمكين بشرط أن يخلصوا الطاعة والإيمان بالله، ويحكموا ويتحاكموا لشرع الله بتصريف جميع شؤون حياتهم بتفاصيلها ملتزمين بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) أيها المسلمون أعدوا للكفار الذين يقاتلونكم ويصدون عن سبيل الله ما يمكنكم إعداده وتستطيعون حشده وإمتلاكه، من أدوات الحرب وأساليبه وتجهيزاته، والتي تتطور وتتنوع مع تقدم العلم والمدنية وأساليب الحياة، وقد كانت القوة أيام الدعوة الأولى تتمثل ب (رِبَاطِ الْخَيْلِ) والآن تتمثل في كل عصر بما تتوصل إليه الإنسانية من تقدم في العلم والتقنية، واستخدام المواد المختلفة في صناعة أدوات الحرب، وإعداد الجيش بأحسن تعليم وتدريب ليمتلك أقصى ما يمكن من القوة ومفرداتها، وهذا يتطلب ضمنا وجود الدولة الإسلامية، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتحكم بشرع الله، وتعد الجيش وما يلزمه من عتاد واستعداد وتجهزه للجهاد في سبيل الله وحماية المسلمين وبلادهم ورعاية أمنهم وقضاء مصالحهم، وغياب الدولة الإسلامية لا يعفي أحد من المسلمين من فرض الإعداد وفرض الجهاد في سبيل الله، وتنظيم أنفسهم والذود عن حياضهم ودفع عدوهم ومنعه من الإستقرار في بلادهم، وحكمها وبسط نفوذه عليها وحكمها بأنظمته وقوانينه كما هو حال بلاد المسلمين هذه الأيام، ومن الفرض والواجب على المسلمين إستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الدولة الإسلامية على منهاج النبوة التي أقامها رسول الله ﷺ في المدينة المنوره، تحكمهم بشرع الله، وترعى شؤونهم في جميع جوانب حياتهم، وتحفظ بلادهم وخيراتهم وتحقق مصالحهم بالعدل والإنصاف بشرع الله، وتنشر الإسلام بتجهيز الجيش وإعداده، وتهيئة بكل ما يلزم من أدوات الحرب وأساليبه، والتدريب على فنون القتال ليتفوق على العدو ويكسر شوكته (تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ) فلا يستطيع أحد إيقاع الأذى في المسلمين، ولا يفكر في الإعتداء عليهم، ويخاف ويشفق على نفسه ويرتعب من التعرض لهم، وقد نصر الله تبارك وتعالى المسلمون بإلقاء الرعب في قلوب أعدائهم وهو الخوف والجزع والهلع، ما أطاعوا الله وما التزموا نهجه ومنهاجه وسنة رسول الله ﷺ، فلا بد للإسلام من قوة في الأرض تنشره وتحميه وتحكم به وتنفذه، وهي الدولة الإسلامية الرشيدة على منهاج النبوة، الإسلام ليس دينا فرديا كهنوتيا يركن في القلب ويجلس في المساجد وكفى الله المؤمنين القتال، الإسلام منهج حياة ينظمها ويحكمها ويرعاها بشرع الله ولا ظلم لأحد (وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) وعدو الله وعدوكم هم الكفار قاتلوهم ولا تأمنوا جانبهم، قال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (149) بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (150) سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ)151 ال عمران

إن تطيعوا الكفار وتتبعوهم فقد حكمتم على أنفسهم بالخسران المبين، والهلاك العظيم في الدنيا والأخرة، كما هو حال حكام بلاد المسلمين هذه الأيام (يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) بأخذهم أنظمة الكفار وقوانينهم وإتباع أمرهم، رجاء حمايتهم وإبقائهم في الحكم وطلب العزة والنصرة عندهم والتحالف معهم، فاتقوا الله وأطيعوه ولا تتخذوا الكافرين أولياء (بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ) ومن كان الله مولاه ، فما حاجته بولاية أحد من خلقه؟، ومن كان الله ناصره فمن ذا الذي يخذله؟، (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ) لكفرهم وصدهم عن سبيل الله، وذلك بإخلاص المؤمنين إيمانهم وطاعتهم لله ولرسوله ﷺ، والتزامهم بشريعة الله بالحكم والتحاكم، ونشر الإسلام والحفاظ عليه، والرعب هو الخوف والجزع والهلع من ملاقاة المسلمين في الحرب يلقيه الله في قلوب الذين كفروا (بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) ومن الشرك أن يعطى حق التشريع لغير الله، بأن يشرع الناس لأنفسهم أو يشرع لهم غيرهم لتنظيم شؤون حياتهم وحكمها، أو يرضى الناس أن يحكموا بغير ما أنزل الله.

وقال الله تبارك وتعالى: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) 120 البقرة، وقال أيضا: (كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ) 8التوبه، إن المشركين والكفار عامة وأهل الكتاب خاصة لا يلتزمون معكم بعهد ولا يوفون لكم بوعد، إلا حين يخافونكم ويعجزون عن التغلب عليكم (وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً) وإن يغلبوكم يفعلوا بكم الأفاعيل التي لا تليق بإنسانية الإنسان، وحين لا يقدرون عليكم (يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ) يظهرون لكم الكلام الين الطيب ويتظاهرون بالود والصداقة (وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ) أما قلوبهم فهي تنغل عليكم بالحقد والكراهية وتتحين الفرصة لينقضوا عليكم (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ) 10التوبه، هذه حقيقة شرعية وحقيقة واقعية تملئ الدنيا بأعين جميع الخلق مصدقها ما يحدث في فلسطين، من مجازر القتل والتهجير والإبادة العرقية التي لا يقوم بها إلا البرابرة في عصور الظلام والطغيان، الأمريكان واليهود قوم بهت وسحت، وقلوب اليهود أشد قساوة من الحجارة، جاحدة ومغضوب عليهم وملعونين من رب العالمين لكفرهم وبغيهم على خلق الله، ومن يترجى الخير منهم من المسلمين فهو مثلهم ومنهم قاتله الله وأدخله مدخلهم، ومن شدة عداوة أهل الكتاب لكم وكرهكم لإيمانكم لا يحفظون لكم عهد ولا وعد ولا مودة ولا قرابه، فاحذروهم ولا تتولونهم، وقال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) 51 المائدة، هذه حقيقه يجب ألا يغفلها المسلمون، الكفار أولياء بعضهم، وهم حرب على المسلمين، ومن يتولهم من المسلمين فهو منهم (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) فيظلم نفسه ويظلم المؤمنين بمعصية الله واتباعه أهل الكتاب، ولا يمكن لمسلم أن يتولى اليهود والنصارى ويوادهم ويخدمهم، ويبقى في قلبه ولاء لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين، وهذا يفسر موقف حكام بلاد المسلمين هذه الأيام من الإحجام عن نصرة أهل فلسطين ومظاهرتهم لليهود وطاعتهم للمجرمين الأمريكان وإتباع أوامرهم، وعلى الشعوب الإسلامية العمل لتغيير حكامهم، واستئناف الحياة الإسلامية والحكم بما أنزل الله، ويتبرؤا أمام الله من حكام الجور، وكلنا محاسب ومسؤول فلينظر ماذا يقدم لنصرة دين الله ونصرة المسلمين، والله من وراء القصد، ربَّنا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِنا وَلِوَالِدَيَّنا ولمن له حق علينا، وارحم اللهمَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأحياء والأموات، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم المكتب المركزي:

حملة «وا أمتاه؛ صرخة يطلقها سجناء الرأي في أوزبيكستان!»

السويد: نصرة لسجناء الرأي في أوزبيكستان!

مشاركة حزب التحرير / السويد في فعاليات الحملة العالمية التي أطلقها المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بعنوان «وا أمتاه؛ صرخة يطلقها سجناء الرأي في أوزبيكستان!» نصرة لإخواننا وأخواتنا المعتقلات سياسيا في غياهب سجون أوزبيكستان ليس إلا لقولهم [ربنا الله].

الجمعة، 06 محرم الحرام 1446هـ الموافق 12 تموز/يوليو 2024م

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG